يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד

الثمن ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

الثلاثاء
٦ حزيران ١٩٧٢
٢٤ ربيع الثاني ١٣٩٢
العدد ٧ السنة ال ٢٩
יום ג
6 6 72
מס' 7 שנה 29

النائب توفيق طوبي يندد بالاعتداء الدموي في مطار اللد، ويحذر الحكومة من اي عمل انتقامي عسكري، ويطالب بالانسحاب وبتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢

القدس – لمراسلنا البرلماني – اجرت الكنيست، أمس (الاثنين)، مناقشة حول بيان رئيسة الحكومة غولده مئير، الذي قدمته في الاسبوع الماضي، حول حادث العدوان على المسافرين والجمهور في مطار اللد يوم ٣٠–٥–١٩٧٢.

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية عضو الكنيست توفيق طوبي الذي شجب العدوان الدموي على اناس أبرياء وقال: ان هذا العمل اليائس والجنوني لا يخدم اية قضية عادلة يتكلم باسمها مرتكبو هذا الاعتداء.

وقال ان الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى تضطلع بنضال عادل ضد الاحتلال ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .. ولكن مثل هذا العمل يسيء ويشوه هذا النضال العادل. وقال: ان هذه المآسي وغيرها من اعمال سفك الدماء تنمو على واقع استمرار الازمة والاحتلال واستمرار تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني. واضاف ايضا: انه في هذا اليوم انقضت ٥ سنوات على حرب حزيران العدوانية، ويتضح اليوم اكثر صدق تحذير الشيوعيين من ان لا هذه الحرب ولا الانتصار العسكري، ولا استمرار الاحتلال ببشاعته وارهابه بمقدورهم ان يسووا اية قضية من قضايا اسرائيل التي كانت قبل حزيران ١٩٦٧. فسفك الدماء في ازدياد والسلام والامن اللذين تكلمت باسمهما الحكومة لم يتحققا، والمستقبل مقلق.

وحذر توفيق طوبي من القيام باية اعمال انتقامية، كما تهدد رئيسة الحكومة وغيرها من الوزراء .. اذ ان اي عمل انتقامي عسكري ضد اي من البلدان العربية لن يكون مصيره سوى الفشل وسفك الدماء وتعميق الكراهية.

– البقية على الصفحة ٦ –

في عشية ذكرى العدوان الغادر على الدول العربية في ٥ حزيران عام ١٩٦٧

حكام اسرائيل يهددون.. ويتباهون بقدراتهم العسكرية..

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – تميز سيل التصريحات والبيانات التي اطلقها الزعماء الاسرائيليون في عشية الذكرى الخامسة على حرب حزيران العدوانية بالاستعلاء العسكري .. والعنجهية الواثقة .. ورفض التسوية السياسية .. وشهوة التوسع .. وتهديد الدول العربية.

العازار: الجيش قادر على كل شيء !!

وهكذا في تصريحاته اثناء مقابلة صحفية اجراها مع المراسلين العسكريين اول امس لمناسبة الذكرى الخامسة .. اكد رئيس الاركان دافيد العازار تمسك اسرائيل بسياسة مواقع القوة حين أعلن ... ان الجيش في حالة تأهب عالية وتتعاظم قوته باستمرار على اعتبار ان ذلك هو الوسيلة لاقناع الدول العربية بعدم جدوى اللجوء الى القوة.

ومع انه لاحظ ان قوة الجيوش العربية زادت خلال هذه السنوات الخمس، الا انه تباهى بقدرة الجيش الاسرائيلي على صد اي عدوان! ومنع اية مكاسب خلال «بضعة ساعات»! تماما مثلما حصل في حرب حزيران ١٩٦٧.

وانتقل الى التهديد فأعلن ان جميع الجهات التي تقع عليها مسئولية حادث اللد ستتحمل النتائج ولكن لبنان هو المسئول الاول مع انه ليس المسئول الوحيد، فالدول العربية تشجع مثل هذه الاعمال ولذلك فهي تتحمل مسئوليتها.

«سخاء» ابا ايبن !! او قصة الثماني والتسعين في المئة

وكان اسهام وزير الخارجية ابا ايبن هذه المرة في تكثيفه شهوة حكام اسرائيل التوسعية ففي مقابلة صحفية اجراها مع مراسل «يونايتد بريس» في القدس صرح الوزير ان السنوات الخمس كان يجب ان تقنع العرب ان امامهم امكانيتان: اما الاستمرار في وضع لا سلام ولا حرب .. واما التفاوض مع اسرائيل في سبيل الوصول الى تسوية للازمة. واضاف ان اختيار العرب الحرب لم يكن ناجحا .. كما ان فكرة فرض التسوية من الخارج لم تؤد ثمارها.

وهنا توقف عند «سخاء» حكام اسرائيل فقال في معرض ردوده على أسئلة المراسل: ان إسرائيل – في حالة قبول مصر التفاوض معها – مستعدة لتقديم تنازلات «سخية»، فستضع ٩٨ بالمئة من المناطق المحتلة باستثناء القدس الشرقية وهضبة الجولان وشرم الشيخ وقطاع غزة – على مائدة المفاوضات !!

واعلن الوزير ان اسرائيل ستحتفظ بخطوط وقف اطلاق النار عشرة و ١٥ سنة حتى يوافق العرب على المفاوضات. ثم اكد ان الامم المتحدة لا يمكنها ان تساهم في التوصل الى تسوية ازمة الشرق

– البقية على ص ٦ –



صورتان عن الاجتماع الاحتجاجي في الناصرة لمناسبة الذكرى الخامسة لحرب حزيران ١٩٦٧ .. وفي الصورة العليا، الجماهير التي احتشدت في القاعة .. وفي السفلى رئاسة الاجتماع وقد ظهر بنيامين جونين يتكلم وقد جلس على منصة الرئاسة توفيق طوبي واميل حبيبي وسليم القاسم وتوفيق زياد ومنعم جرجوره واسعد يوسف. (اقرأ النبأ على الصفحة ٢).

تصحيح خطأ في اقتراح الكتلة الشيوعية في الكنيست لبحث حادث مطار اللد

مكتب الاتحاد: وقع خطأ مؤسف في نقل نص اقتراح الكتلة الشيوعية في الكنيست للبحث المستعجل حول الهجوم على المسافرين والجمهور في مطار اللد والذي نشر في عدد الجمعة الماضي ٧٢\٦\٢ ونورد الخطأ منعا للالتباس.

ففي الفقرة الاولى من تفسير طلب البحث المستعجل ظهر في الاتحاد: «ان الهجوم القاتل على المسافرين والجمهور في مطار اللد في ٥\٣٠ والذي ذهب ضحيته ٢٥ قتيلا و ٧٠ جريحا هو جريمة فظيعة يجب الرد عليها بلا تأجيل والتنديد بها. ينبغي التنديد بهذا العمل الاجرامي وبكل هجوم على مواطنين ابرياء» .. والخ ..

لقد سقطت من هذه الفقرة سهوا كلمتا «في الكنيست» بعد كلمات: «يجب الرد عليها بلا تأجيل ..» .. ولذا وجب اضافتها. وقد ظهر النص صحيحا في «زوهديرخ»، جريدة الحزب باللغة العبرية في عددها الصادر يوم الاربعاء ٧٢\٥\٣١.

منعا للالتباس جاء التصحيح. والمعذرة من قرائنا

لبنان يرفض مزاعم حكام اسرائيل

بيروت – في بيان وزع على الصحفيين، يوم السبت الماضي، رفض الرئيس اللبناني سليمان فرنجية ان يتحمل لبنان اي مسؤولية عن اعمال العنف التي يأسف لتكرارها .. واضاف: لا يمكن اعتبار لبنان مسؤولا عن تواجد ٣٠٠ الف فلسطيني على اراضيه – وفي حالة يأس – فاسرائيل هي التي طردتهم من ديارهم ولا تزال تمنعهم من العودة. واعلن ان الحكومة اتخذت اجراءات لتقليص نشاط جبهة التحرير الاعلامي لتقطع الطريق على اسرائيل التي تريد استغلال حادثة مطار اللد لتبرير نواياها العدوانية.

كلمة الاتحاد

هدوء يسبق العاصفة ..

انتهز حكام اسرائيل حلول ذكرى مرور خمس سنوات على عدوانهم على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ ليستعرضوا – بتصريحاتهم الرنانة وبياناتهم الطنانة – عضلاتهم العسكرية وذلك في سبيل أمرين:

- ليقنعوا جماهيرهم بان الجيش الاسرائيلي أصبح قادرا على كل شيء .. ولذلك فلا خوف ولا يحزنون ..
- وليرهبوا الشعوب العربية فتشعر بعجزها عن احداث اي تغيير في الوضع الراهن ولذلك فلا خيار امامها غير الاستسلام والرضوخ امام الاملاء الاسرائيلي ..

وفي هذه العملية المكثفة من محاولة غسل الدماغ اكد المسؤولون الاسرائيليون – عن طريق تحوير الحقائق وتزوير الاستنتاجات – على ان مكانتهم على الصعيد الدولي تزداد متانة وقوة ولذلك فلا يمكن زحزحتهم من مواقعهم خصوصا وان الولايات المتحدة تقف من ورائهم تساندهم سياسيا وعسكريا وماديا ولا عبرة بما جاء في البيان السوفييتي – الاميركي المشترك الذي دعا الى تسوية ازمة الشرق الاوسط بتطبيق قرار مجلس الامن وأيد بعثة غونار يارينغ باعتبارها الوسيلة التي في وسعها ان تحقق ذلك ..

ان محاورة حكام اسرائيل هي بمثابة «حوار بين الصم»، لان هؤلاء الحكام – وقد اسكرهم النصر العسكري قبل خمس سنوات واغلق عقولهم تصورهم ان تفوقهم العسكري خالد ابد الدهر – تخلوا عن العقلانية والرؤيا البعيدة المدى واصبحوا يدورون في حلقة سحرية رسمتها تخيلاتهم تفوقهم العسكري المطلق وايمانهم بقدرة المدفع على صنع التاريخ ..

لسنا عسكريين .. والتكهن بتوازن القوى العسكرية عملية معقدة وصعبة وقد تكون في بعض الاحيان مليئة بالمزالق الخطيرة ..

الا اننا نستلهم التاريخ الماضي من ناحية والوقائع المتطورة من ناحية ثانية لنكشف عمق العمى السياسي الذي اصاب حكام هذه البلاد.

وفي التواريخ شواهد عديدة تؤكد ان التفوق العسكري لا يدوم اذا قام على العدوان والمقامرة اذ من شان العدوان ان يستنفر قوى جبارة تسحق آلة الحرب والعدوان.

اما الوقائع فتؤكد ان جيوش الدول العربية – وبالتحديد مصر وسوريا – التي اصيبت بهزيمة ساحقة في حزيران

– البقية على ص ٦ –

تأييد عربي شامل لتأميم نفط العراق

العراق يسوق النفط من الآبار المؤممة .. «برافدا»: خطوة حاسمة في الطريق الى تصفية مواقع الرأسمال الاحتكاري في الارض العربية ..

بغداد – وكالات الانباء – استقبل العالم العربي والشعوب التقدمية المناهضة للامبريالية في العالم بفرح كبير قرار الحكومتين العربيتين، العراقية والسورية، تأميم أموال وممتلكات «شركة نفط العراق» الاحتكارية. (وفي بغداد، ذاتها، خرجت الجماهير الشعبية في مظاهرة رائعة ضخمة فور اعلان القرار لتعبر عن ابتهاجها بالخطوة الحاسمة التي قامت بها الحكومة العراقية، وعن وقوفها الحازم وراء قرار الحكومة السوري واستعدادها للدفاع عن هذا المكسب الهام).

وفي القاهرة اعلنت جمهورية مصر العربية تأييدها ومساندتها لقرار تأميم شركة نفط العراق وخطوط انابيب النفط الممتدة في الاراضي السورية كما اكدت استعدادها لوضع كافة الامكانيات والخبرات المصرية تحت تصرف العراق وسوريا.

وقد بعث الرئيس المصري انور السادات برقية الى الرئيس العراقي احمد حسن البكر يعلن فيها عن وقوف بلاده الى جانب العراق من اجل الحفاظ على حقوقه المشروعة. وبعث ببرقية مماثلة الى الرئيس السوري حافظ الاسد.

وهنأ الرئيس الجزائري هواري بومدين الرئيس العراقي ووصف خطوة الحكومة العراقية بانها نصر باهر لارادة العراق

– البقية على ص ٦ –

صادق يزور موسكو

موسكو – أعلن رسميا يوم السبت الماضي ان الفريق اول محمد احمد صادق نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية المصري سيقوم بزيارة رسمية وودية للاتحاد السوفييتي خلال هذا الشهر تلبية لدعوة تلقاها من أندريه غريتشكو وزير الدفاع السوفييتي.

ويعتقد ان الزيارة ستتم خلال ايام قليلة.

تيتو يصل الى موسكو

موسكو – وصل امس الى موسكو الرئيس اليوغوسلافي تيتو في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي.

وسوف يقلد الرئيس اليوغوسلافي أعلى وسام في الاتحاد السوفييتي وهو وسام لينين وذلك في عيد ميلاده الثمانين.

ويزور تيتو وارسو في نهاية الشهر الحالي بناء على دعوة من الحكومة والحزب في بولندا.

انتهاء مؤتمر مجلس السلام العالمي ضد العنصرية

في ٢٩ و ٣٠ ايار الماضي عقدت في بروكسل الجلسة الاولى لمؤتمر مجلس السلام العالمي ضد العنصرية.

وفي النقاش الشامل برزت معلومات وافية عن الانظمة العنصرية، كما جرى تبادل في الآراء حول اشكال النضال المجدية ضد العنصرية واتخذت قرارات.

واشترك في المؤتمر من اسرائيل ولف ايرليخ عضو مجلس السلام العالمي.

تبرئة انجيلا ديفس انتصار لكل القوى التقدمية

ديفس الشيوعية تتحول الى رمز الكفاح التقدمي والغضب الاجتماعي وتلهم كفاح السود والحركة المعادية للحرب في امريكا وحركة المطالبة باصلاحات تقدمية في الجامعات والكفاح ضد التمييز ..

سان هوزيه – كليفورنيا – برأت هيئة المحلفين، يوم الأحد، انجيلا ديفس، المناضلة السوداء الشيوعية من جميع التهم الموجهة اليها – القتل والاختطاف والتآمر.

وقد وجهت سلطات الامن في كليفورنيا، قبل سنتين التهم المذكورة لانجيلا ديفس على اثر محاولة هرب من المحكمة جرت في ٧ آب ١٩٧٠، قتل اثناءها قاضي المحكمة هارولد هيلي والشاب جاكسون وأسيران آخران من سجن سان كوتنين.

وكانت النيابة قد ادعت ان المناضلة السوداء ديفس كانت شريكة في المؤامرة، لان جاكسون كان من زملائها.

احدى المحاكمات الكبرى

وقد حشدت النيابة ٩٧ شاهدا ضد انجيلا ديفس، في محاولة لادانتها، وتوجيه ضربة للحزب الشيوعي وللقوى الدمقراطية والتقدمية في الولايات المتحدة .. ومنذ البداية تحولت محكمة ديفس الى أحدى المحاكمات الكبرى في تاريخ الولايات المتحدة مثل محاكمة ساكو وفنزيتي في

– البقية على ص ٦ –



لجنة الدفاع عن ديفس ترفض عرض مختطفي الطائرة

لوس انجلوس – ذكرت الوكالات ان مختطفي الطائرة الاميركية من نوع بوينغ، يوم السبت الماضي، وهما شاب أسود وشابة بيضاء، قد طلبا اطلاق سراح انجيلا ديفس مقابل تحرير الطائرة التي توجها بها الى الجزائر. غير ان لجنة الدفاع عن انجيلا ديفس رفضت هذا العرض، وأعلنت انها ترفض هذه الاساليب في الكفاح من أجل قضية انجيلا ديفس.

تيكسون امام الكونغرس:

وضع الاساس لعلاقات جديدة مع الاتحاد السوفييتي

واشنطن – أعلن الرئيس الاميركي نيكسون في جلسة مشتركة للكونغرس بمجلسيه، عقب وصوله الى واشنطن يوم الجمعة الماضي انه لم ينقل معه من موسكو وعدا بسلام مديد، لكنه يحمل معه بداية عملية يمكن ان تؤدي الى سلام دائم. واكد انه قد تم وضع الاساس لعلاقات جديدة بين اقوى دولتين في العالم.

وقال ان الاتفاق مع الزعماء السوفييت حول الحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية يعزز امن البلدين وانه سيحد من التسارع الخطير في سباق التسلح النووي.

واعلن ان الولايات المتحدة ترغب في الاستمرار في التشاور مع حلفائها الاعضاء في حلف شمال الاطلسي بصدد المفاوضات التي ينبغي – كما قال – ان تؤدي الى وفاق

– البقية على ص ٦ –

بمناسبة مرور ٥ سنوات على ٥ حزيران المشؤوم

اجتماع شعبي حاشد ومسيرة شعارات في الناصرة

توفيق طوبي يقول في اجتماع الناصرة : لا مستقبل لسياسة الغطرسة والاحتلال وهنالك طريق واحد للسلام الحقيقي هو الانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن واحترام حقوق الشعوب ..

الناصرة — من مراسل الاتحاد — احيت جماهير الناصرة وقرى الجليل ، يوم السبت الماضي ذكرى الخامس من حزيران ؛ وذلك باعرابها من جديد عن معارضتها لسياسة الاحتلال والضم والتوسع ومطالبتها بتنفيذ قرار مجلس الامن واحلال السلام العادل الدائم في المنطقة ؛ على اساس احترام المصالح القومية لجميع الشعوب . فقبل ظهر ذلك اليوم قامت عدة مجموعات برفع الشعارات واللافتات في المراكز الاساسية لمدينة الناصرة ، المكتوبة بالعربية والعبرية والانجليزية مثل « ارفعوا ايديكم عن المناطق العربية المحتلة » ، « من اجل السلام العادل انسحبوا الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ » ، « لتلغ انظمة الطوارىء وكل قيود التنقل » ، « لينفذ قرار مجلس الامن كاملا » ، « من اجل السلام العادل في فيتنام والشرق الاوسط » و «لتتوقف عمليات القمع والهدم والتشريد في المناطق العربية المحتلة » .

وقد اثار ذلك اهتماما واسعا وخصوصا من المواطنين اليهود والسياح .

اجتماع حاشد بعد الظهر

وبعد ظهر نفس اليوم عقد في سينما « ديانا » بدعوة من لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماع كبير اشترك فيه المئات من سكان المدينة والقرى المجاورة ، وحين امتلأت القاعة ، تجمع الجمهور في الشارع العام يستمع الى كلمة حزبنا في هذه الذكرى الاليمة .

وقد افتتح الاجتماع الشاعر **توفيق زياد** عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، فقال : احب اولا باسمكم ، باسمنا جميعا ، ان ابعث بتحيات التضامن التام مع الشعب العربي في العراق وسوريا بمناسبة خطوتهما التاريخية — خطوة تأميم شركة نفط العراق . ان هذه الخطوة سوف تتلوها خطوات ؛ حتى تقتلع شعوب المنطقة كل النفوذ الاقتصادي الاستعماري وتسيطر كليا على ثرواتها الوطنية . ان هذه الخطوة الجبارة امكن القيام بها في ظل ازدهار الصداقة العربية السوفييتية في ظل دعم المعسكر الاشتراكي لحركة الشعوب العربية .

وتحدث عن الوضع في المنطقة ، وقدم الامثلة الدامغة على فشل العدوان في تحقيق اهدافه الاساسية .

وهتف في ختام كلمته الافتتاحية — اعترفوا بحقوق الشعوب ، هذا هو الطريق لوقف سفك الدماء — دم الابرياء .

كلمة بنيامين غونين

وبتصفيق قوي استقبل الحضور الرفيق **بنيامين غونين** عضو اللجنة المركزية لحزبنا حين قام يلقي كلمة .. وقال في البداية : نحن الشيوعيين في اسرائيل نتكلم بلغتين ، عبرية وعربية ، ولكن في الحقيقة اننا نتكلم لغة واحدة ، لغة الاخلاص لقضية السلام العادل والاخوة والمستقبل النير لشعبينا . وقال : الصحف مليئة بالمقالات في هذه الايام عن ٥ حزيران . كلهم يحللون ، ولكنهم كلهم يعترفون في الواقع ان حرب حزيران لم تحقق اهدافها العدوانية .

وتعرض ، بالتفصيل ، للمزاج العام في المجتمع الاسرائيلي ، فقال ان اصواتا متزايدة ترتفع ضد الحرب والاحتلال ومن اجل السلام العادل . الطبقة العاملة يزداد نضالها ، المثقفون والشباب يزداد نضالهم ، وكل هذا يتعارض مع سياسة الاحتلال.

وقال : فيما يتعلق بحادث اللد ، اريد القول فقط اننا نحن من حقنا التنديد به ، عندنا الحق الاخلاقي ، واما ابطال دير ياسين وكفر قاسم فلا يحق لهم التكلم باسم القيم الانسانية !

وفي ختام كلمته قال موجها كلامه لحكام اسرائيل : من الافضل انسحاب منظم في اطار حل سياسي على انسحاب يؤدي الى سفك دم جديد .. فاستجيبوا لصوت المنطق وانسحبوا نحو السلام العادل.

كلمة توفيق طوبي

ووسط عاصفة من التصفيق وقف الرفيق **توفيق طوبي** عضو الكنيست وعضو المكتب السياسي لحزبنا ليلقي كلمته .. التي استهلها بقوله:

مرت خمس سنوات على حرب حزيران ،خمس سنوات من الحرب وسفك الدماء والدمار واليتم وانتهاك الحريات والسجن والتعذيب، خمس سنوات والافق لا يزال متلبد الغيوم والامن والسلام والطمأنينة التي ادعى حكام اسرائيل ووراءهم المستعمرون الاميركان انها غايتهم المنشودة لا تزال بعيدة على الرغم من الانتصارات العسكرية ، على الرغم من استمرار الاحتلال مع كل بشاعاته ، وعلى الرغم من التشريد المجدد للشعب العربي الفلسطيني . وقال ان كل مآسي السنوات الماضية لم تنجح في فرض سلام استسلامي على الشعوب العربية ، بل ان الشعوب العربية اليوم اقوى سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعسكريا من اي وقت مضى .

يحاول حكام اسرائيل التغطية على فشلهم — قال الخطيب — ولكن هزائمهم السياسية واضحة للعيان ، اذ ارادوا اعادة سيطرة الاستعمار وسحق حركة التحرر الوطني العربية ونسف علاقات الصداقة والتعاون بين الشعوب العربية ، فهل حققوا شيئا من هذا ؟ بالعكس ، فشلوا في تحقيق كل هذا ، وتعززت الانظمة التقدمية العربية ، وتعمقت الصداقة العربية السوفييتية ،فشلت المناورات التي رافقت مشروع روجرز ، وفشل تحرك الرجعية العربية وفشل تحرك اليمين في مصر ومقابل هذا ، نرى تعزز النظام التقدمي في مصر ، وقيام جبهة وطنية في سوريا باشتراك رسمي للشيوعيين ، وقيام جبهة وطنية في العراق ومشاركة الشيوعيين الرسمية في الحكم .. وامس سمعنا عن الخطوة التاريخية بتأميم شركة نفط العراق ، اخطبوط السيطرة الاقتصادية الاستعمارية في الشرق العربي. كل هذا — قال الخطيب وسط التصفيق العاصف — تحقق في ظل الصداقة العربية السوفييتية ، بل وبفضلها . ولكن هذه الصداقة سوف تظل هدفا اساسيا من اهداف الدس الاستعماري الصهيوني ولكن الشعوب العربية التي تعرف قيمة هذه الصداقة سوف تحميها وتعززها .

وحلل الرفيق **توفيق طوبي** بالتفصيل التحولات الجارية في الوضع الدولي.

وقال : لقد تعاون حكام اسرائيل مع الاستعمار ومع الرجعية الاردنية لتصفية الشعب العربي الفلسطيني فنفشل هذا المخطط ايضا ، والشعب الفلسطيني اليوم فصيلة هامة من فصائل حركة التحرر العربية .. وقال : اننا متضامنون مع الشعب الفلسطيني ومع الشعوب العربية ضد الاحتلال ، ولكن الى جانب هذا فان عندنا ما نقوله . ان البرامج التي تطرحها بعض المنظمات الفلسطينية المتنكرة لحق شعب اسرائيل والمعارضة لقرار مجلس الامن هي تشويه لحقيقة معركة الشعب الفلسطيني وندد بشدة بالعملية الدموية في اللد ، وقال انها نزلت نعمة من السماء لحكام اسرائيل المعزولين لتبرير سياستهم وخداع الراي العام العالمي . وقال ان على حركة التحرر العربية عموما والفلسطينية خصوصا ان تتخلص من هذه الاساليب حرصا على عدالة اهدافها . وقال : ومع هذا فاننا نقول ان مثل هذه الاعمال المحزنة تحدث على ارضية استمرار الاحتلال ، والطريق الوحيد لتصفية اعمال العنف والمآسي الانسانية هي انهاء الاحتلال .

تعاظم المعارضة للحكومة

وحلل القائد الشيوعي توفيق طوبي بالتفصيل الوضع الداخلي في اسرائيل ، فقال تنقص اكثر فاكثر الثقة بسياسة الحكومة وتتعاظم المعارضة لها ، ونحن الان لسنا وحيدين في معارضة سياسة التوسع والضم . وقال : ان حكام اسرائيل قد تصوروا ان انتصاراتهم العسكرية سوف تؤدي الى اذلال الجماهير العربية في اسرائيل ايضا وتحويلها الى احتياطي للسياسة المعادية للعرب ، فقاموا بالقمع والارهاب الشين بيتي ، وتحديد التنقل وغيره ، ولكن جماهيرنا صمدت ، مرفوعة الراس غير يائسة ولا مستسلمة ، تناضل النضال الصحيح ، الى جانب حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

وفي ختام كلمته قال الرفيق توفيق طوبي ان التحولات في توازن القوى العالمية تجعل من الغباء الاعتماد على الفانتوم والدولار ، لان اميركا نفسها تغوص في وحل مستنقعات فيتنام من جهة ، وتتخبط في ازمة اقتصادية عميقة من جهة اخرى . لذلك تقول لنابليونات هذا العصر : لا مستقبل لسياسة القوة والغطرسة ، لا مستقبل للاحتلال ، وهناك طريق واحد للسلام والامن هو طريق الانسحاب ، طريق تنفيذ قرار مجلس الامن ، طريق ضمان حقوق الشعوب بدون ضم اقليمي ، وبدون عدوان .

وبعد ان انتهى توفيق طوبي من القاء خطابه قدم عدد من اعضاء الشبيبة الشيوعية قراءات شعرية من انتاج شعرائنا الثوريين .

يجري بناء الشقق في شرم الشيخ (سيناء) تأكيدا لسياسة الحقائق القائمة وشهوة التوسع الاقليمي التي ينتهجها حكام اسرائيل ...

تاميم «شركة نفط العراق» مكسب هام للشعوب العربية

بقلم : ابراهيم مالك

احرزت حركة التحرر الوطني العربية في الاشهر الثلاثة الاخيرة مكسبين هامين في معركتها ضد شركات احتكار النفط الامبريالية ، سيكون لهما ابعد الاثر خاصة على تطور جمهورية العراق الاقتصادي والسياسي ، وعلى كفاح الشعوب العربية للتخلص من السيطرة الاستعمارية الاقتصادية على ثروات العالم العربي وفي مقدمتها ثروة النفط ، وتصفية التخلف الاقتصادي الذي فرضه الحكم الاستعماري خلال عشرات السنين .

ففي السابع من نيسان الماضي بدأ العراق استثمار حقول النفط الغنية في منطقة « الرميلة » وبمساعدة الاتحاد السوفييتي المادية والفنية . وفي الاسبوع الماضي — مساء يوم الخميس الموافق الاول من حزيران الجاري — اعلن رئيس الجمهورية العراقية ، احمد حسن البكر ، تأميم اموال وممتلكات « شركة نفط العراق » (آي. بي. سي) ونقلها الى ملكية الشعب العراقي .

و « شركة نفط العراق المحدودة » حصلت على امتياز التنقيب عن النفط واستخراجه من العراق ابتداء من ١٤ آذار ١٩٢٥ لمدة ٧٥ سنة اي ان مدة الامتياز ستنتهي — حسب الاتفاقية — في سنة ٢٠٠٠ . ويشمل الامتياز مساحة تبلغ حوالي ١٣٢ الف ميل مربع ، هي لواء بغداد والموصل الى الشرق من نهر دجلة ، ما عدا منطقة خانقين .

اما ملكية الشركة فهي على النحو الآتي : ٢٣،٧٥٪ لكل من شركة البترول البريطانية (التي اممت ليبيا اموالها مؤخرا) ، وشركة شل البريطانية وشركة البترول الفرنسية، وشركتين اميركيتين هما « شركة ستاندرد اويل اوف نيو جرسي » و « شركة سوكوني موبيل اويل » . اما الحصة الباقية وقدرها ٥٪ فهي للممول الارمني ك.س. جلبنكيان . وتقدر اموال الشركة في العراق باكثر من ٥٠٠ مليون دولار .

وبعد خمس ساعات من قرار الحكومة العراقية هذا اعلنت سوريا تأميمها لانابيب النفط التابعة لشركة نفط العراق والتي تمر في الاراضي السورية .

معركة النفط الوطنية

لقد بدأ الشعب العراقي معركته الواسعة وكفاحه النشيط في سبيل ثرواته الطبيعية منذ فجر ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ .

فقد فتحت هذه الثورة الوطنية صفحة جديدة في نضال الشعب العراقي ووفرت له امكانيات جديدة افضل من السابق لقيادة نضاله لاستعادة ثرواته .. الا ان النكسات العديدة التي مر عليها العراق لم تمكنه من استعادة ثروته كليا . وفي كانون الاول عام ١٩٦١ اعلنت الحكومة العراقية انها قررت ان تنتزع من الشركات الاجنبية كل اراضي الامتياز التي لا تستخرج النفط فيها وتبلغ ٩٩،٥٪ من اراضي الامتياز .

وفي الوقت ذاته نجح العراق في ارغام الشركات على زيادة العائدات الى خزانته من ٥٠٪ الى ٥٧٪ تقريبا . وطالب بان ينقل اليه خمس اسهم الشركات الثلاث العاملة في العراق ويستبدل جزء كبير من الموظفين الاجانب في الحقول بالمواطنين العراقيين . غير ان الشركات رفضت تلبية هذه المطالب ، واستغلت عدم الاستقرار السياسي في العراق ولا سيما القتال في شمال العراق بين القوات الحكومية والثوار الاكراد ، والذي اضعف وحدة الشعب العراقي من جهة وزاد من اعباء خزينة الدولة المالية فمنع تخصيص الاموال الكافية والضرورية لوضع الاساس لاستخراج البترول بوسائل خاصة . اضف الى ذلك النزاعات المتكررة التي شهدها العراق على السلطة بين اطراف حزب البعث الحاكم وعدم قيام جبهة وطنية تجمع كافة العناصر التقدمية والوطنية في الشعب العراقي ، وقد تخلص العراق مؤخرا من معظم هذه المصاعب ، او انه وضع الاساس للتخلص منها .

الا ان هذه الشركات ارغمت مؤخرا على منح العراق حقه المساهمة في رؤوس اموال الشركات الثلاث كلها ، ولكن على الا تزيد حصته على ٢٠٪ . وقد شكل هذا المكسب خطوة هامة فقد فتح المجال امام العراق لمراقبة استغلال ثرواته الطبيعية . ولكن هذا لم يعن انتهاء المعركة ، اذ ان لها جانبا آخر ، وهو رغبة الحكومة العراقية في استثمار النفط في البلاد بوسائلها الخاصة وبدون مراقبة من الشركات الامبريالية . فالنفط يشكل ثروة البلاد الطبيعية الرئيسية ويستخرج هناك منذ اكثر من ٤٠ عاما . غير ان العراقيين لم يقوموا باستخراجه ابدا على نطاق كبير . بل تستخرجه ثلاث شركات هي « شركة نفط العراق » و « شركة نفط الموصل » و « شركة نفط البصرة » . وهي تبدو عراقية من حيث اسمائها فقط ، اما راسمالها كله فتملكه شركات النفط الاحتكارية البريطانية والاميركية والهولندية والفرنسية .

والحقول الوحيدة التي كانت ملكا للحكومة العراقية هي قرب مدينة خانقين غير ان استخراج النفط هناك لم يكن ليزيد على نصف مليون طن سنويا ، او ما يعادل اقل من ١٪ من كمية النفط المستخرجة . اما القسم الاعظم المتبقي فتستخرجه الشركات الاحتكارية ، وليست فحسب ، بل تكرره وتبيع معظمه وتجني ارباحا خيالية .

ولذلك لم يكن مستغربا ان يثير عزم الحكومة العراقية المشروع على استثمار النفط في حقل « الرميلة » الغني والكبير قلق هذه الشركات ومخاوفها ، فلجأت الى مختلف اشكال التآمر والضغط لمنع ذلك او عرقلته اذا امكن . وبلغ التآمر اوجه حين خفضت « شركة نفط العراق » استخراج النفط من آبارها في الشمال ، والذي ينقل بواسطة الانابيب عبر الاراضي السورية واللبنانية الى البحر الابيض المتوسط، خفضته الى النصف تقريبا خلال الشهرين الاخيرين .

التأميم حق مشروع

وزعمت «شركة نفط العراق» انها اضطرت الى تخفيض استخراج النفط من الحقول تلك لاسباب اقتصادية تتعلق بتكاليف نقله الى الموانىء السورية واللبنانية . ولكن الحكومة العراقية رفضت هذه المزاعم واعتبرت اجراءات الشركة محاولة للضغط عليها ولضرب الاقتصاد العراقي .. فنتيجة لهذا التخفيض ستحرم الدولة العراقية من قسم كبير من عائداتها ، يقدر باكثر من ١٢٠ مليون جنيه استرليني سنويا .

واكدت الاوساط السياسية الرسمية في العراق ان اهدافا سياسية وراء هذه الاجراءات ، واشارت الى انها جاءت في اعقاب اتساع التعاون بين الجمهورية العراقية والاتحاد السوفييتي في مختلف المجالات ، وخاصة في مجال النفط ، والذي برز بشكل واضح في بدء استثمار حقل النفط في « الرميلة » وتوقيع المعاهدة السوفييتية — العراقية ، الذي تم مؤخرا .

ولما لم تستجب الشركة لمطالب الحكومة العراقية باعادة استخراج النفط الى نفس المستوى السابق ، الذي كان عليه ، وبوضع برنامج لزيادة استخراجه في المستقبل اقدمت الحكومة العراقية على خطوة ثورية ذات ابعاد سياسية واقتصادية ليس على العراق فحسب ، بل على العالم العربي والدول الاخرى المنتجة للنفط — خطوة تأميم اموال وممتلكات « شركة نفط العراق » .

لقد وضع قرار الحكومة العراقية الهام هذا حدا لمحاولات الضغط على سياسة العراق التحررية الوطنية ، ولاسلوب « الدولة داخل الدولة » الذي انتهجته شركات النفط الاحتكارية بتوجيه من حكومة الولايات المتحدة كاداة ضغط اقتصادي على العراق .

واعادت حكومة العراق بهذا القرار حق الشعب العراقي المشروع على ثرواته الطبيعية ، اعادته الى اصحابه الشرعيين، ونسفت كذلك الوهم الذي يقول ان مصالح الامبريالية في الشرق العربي لن تمس ، على الرغم من تماديها بالعدوان على الشعوب العربية . فقد اظهرت خطوة العراق الهامة هذه ، وخطوة سوريا ايضا ، ان الشعوب العربية ليس فقط انها ترفض تدخل الدول الامبريالية في شؤونها بل انها عازمة على تخليص ثرواتها الوطنية من السيطرة الاستعمارية، وانها قادرة على ذلك .

وقد حظيت خطوة الحكومة العراقية بتأميم « شركة نفط العراق » بالتأييد المطلق والشامل من حكومات البلدان العربية وشعوبها ، وكل الشعوب المناهضة للامبريالية .

اجتماع واسع في قلنسوة احتجاجا على العدوان الاميركي في فيتنام وعلى استمرار الاحتلال

قلنسوة — لمراسلنا — اشترك عشرات الشباب في اجتماع شعبي عقد في بيت الرفيق عبد الحليم غزاوي في قلنسوة .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق عبد الحليم غزاوي . وتكلمت فيه الرفيقة فيليتسيا لانغر فادانت الاحتلال والارهاب في المناطق المحتلة واظهرت بالحقائق مدى بشاعة جرائم الاحتلال وصمود سكان المناطق المحتلة واصرارهم على الانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن .

كذلك ادانت العدوان الاميركي المتصاعد وتشديد الغارات الجوية الوحشية وبث الالغام في شواطىء فيتنام .

وقد اتخذ المجتمعون قرارين احدهما يحتج على العدوان الاميركي في فيتنام ويطالب بايقافه والعودة الى محادثات باريس والجلاء عن فيتنام ، والثاني يطالب الحكومة بالموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن بكل بنوده وفي الاساس الانسحاب من المناطق المحتلة ، فبهذا فقط — يقول القرار — يمكن انقاذ السلام ومنع تجدد القتال ووقوع ضحايا جديدة .

حملة المؤتمر ال ١٧

وصلنا الى ١٣٢،١ بالمئة

القدس وصلت الى مئة بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	١٦،٠٠٠	٢٧،٣٩٢	١٧١،٢
الناصرة	٢٢،٥٠٠	٣٤،٦٣٥	١٥٤،٠
المثلث	١٢،٠٠٠	١٧،٩٨٠	١٤٩،٨
تل ابيب — يافا	٢٢،٥٠٠	٢٧،٢٤١	١٢١،٩
حيفا	١١،٥٠٠	١٢،٠٧٧	١٠٥،٠
القدس	٢،٠٠٠	٢،٠٠٠	١٠٠،٠
السهل	٨،٢٥٠	٦،٦١٢	٨٠،١
الجنوب	٢،٧٥٠	٢،٢٠١	٨٠،٠
متفرقات	٢،٥٠٠	٢،٠١٠	
المجموع	١٠٠،٠٠٠	١٣٢،١٤٩	١٣٢،١

نحو المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

المناطق العربية في ظل الاحتلال الاسرائيلي الغاشم

المقال المنشور هو الحلقة الثانية والحلقة الاولى نشرت في عدد يوم الجمعة الماضي .

ج ـ نضال سكان المناطق المحتلة واعمال الحكم الاسرائيلي القمعية :

سجل سكان المناطق المحتلة في السنوات الاخيرة صفحات بطولة في نضالهم ضد الاحتلال الاسرائيلي ونتائجه وفي سبيل حريتهم . وكانت اشكال النضال كثيرة ، واشترك فيها الرجال والنساء والتلاميذ والمعلمون ، ومن مختلف فئات المثقفين والفئات الشعبية الاخرى . ويملأ الحزب الشيوعي الاردني مكانا هاما في قيادة النضال ضد الاحتلال ولاجل السلام العادل .

وفي الشهور الاولى من سنة ١٩٦٩ جرت عشرات المظاهرات واضرابات الجلوس . احتجاجا على الاحتلال : تظاهر آلاف التلاميذ والتلميذات في غزة ورام الله ونابلس وجنين واماكن اخرى ، وقام عشرات النسوة باضراب جلوس في المساجد والكنائس ، واضرب الاطباء احتجاجا على الاعتقالات وعلى اعمال ضم القدس ، واعتصمت النساء في دار بلدية نابلس احتجاجا على نسف البيوت والاعتقالات . وفي السنوات التالية اضربت الحوانيت في يوم ذكرى نشوب حرب حزيران ووزعت المناشير ، ووضعت اكاليل الزهور على قبور ضحايا الحرب والاحتلال . وفي كانون الثاني ١٩٧١ اعلن الاضراب العام في غزة احتجاجا على القمع المتصاعد الذي يقوم به الحكم العسكري . وتحولت جنازات ضحايا القمع الى مظاهرات سخط في قطاع غزة ضد سلطات الاحتلال .

وفي قطاع غزة ارتدى النضال الشعبي ضد الاحتلال منذ يومه الاول صورة عنيفة شاملة ، صحبتها مقاومة مسلحة اشترك فيها الشبان والشابات من مختلف فئات الشعب ، وبضمنهم تلاميذ المدارس : وحاولت سلطات الاحتلال في ابشع الصور ان تخمد هذه المقاومة ، غير انها على الرغم من ذلك تفجرت بصورة اقوى واشد .

ولقد بذلت السلطات الاسرائيلية جهودا خاصة خلال سنوات الاحتلال الخمس حتى تجر جماهير الشعب العربي الى اليأس والتسليم بالاحتلال . لقد انشيء الى جانب مكتب رئيسة الحكومة جهاز خاص مهمته محاولة تكثير الاعوان بين الاهلين العرب . ولكن هذه المحاولات ـ وبضمنها المحاولات التي جرت بحجة « الكيان الفلسطيني الخاص » ، عن قصد استغلال كراهية الشعب العربي الفلسطيني لحكم الملك حسين ـ منيت بفشل ذريع .

ويستنكر المؤتمر السابع عشر ويشجب اعمال القمع الوحشية في المناطق المحتلة . ان تاريخ الحكم الاسرائيلي في المناطق المحتلة ملطخ بالدم وبالدمع وهو لائحة اتهام قطيعة ضد حكومة اسرائيل . لقد ثبت مرة اخرى انه لا يمكن ان يكون احتلال « ليبرالي » (متسامح) وانساني ، لان كل احتلال يولد المقاومة ، وكل مقاومة تقود المحتل ليستعمل الارهاب والقمع والتخويف والاذلال .

واكثر من مرة اطلقت قوات الاحتلال النار على متظاهرين ، بل على مجرد تجمع . وقتل بنار قوات الاحتلال وجرح نساء واطفال ورجال .

وقامت سلطات الاحتلال اكثر من مرة باعتقالات جماهيرية شملت عائلات باكملها . ففي سنة ١٩٦٩ فرض منع تجول شديد على جبل الخليل ، وفي شباط ١٩٧١ فرض منع التجول العام على شمال القطاع لمدة اسبوع، وذلك لاغراض « التمشيط والتفتيش » وفرض على قرية بيت صوريف القريبة من نابلس منع التجول بحجة « اكتشاف شبكة تخريب » .

وتستعمل سلطات الاحتلال الاسرائيلي الارهاب الفظيع في غزة بشكل خاص . ففي كانون الثاني ١٩٧١ انتقلت الى غزة وحدات حرس الحدود ، وكان في ذلك اشارة الى البدء باعمال قمع واسعة . وصار رجال حرس الحدود وقد سلحوا بالسلاح الناري وبالعصي وبالسياط يتجولون في احياء المدينة ويوقفون الناس ويضربونهم بوحشية . وصار الناس عندما يبصرون الجنود يهربون فيطلق هؤلاء النار على « اشخاص حاولوا الفرار » . وفي مخيمات اللاجئين في قطاع غزة جرى تفتيش واسع تسبب عنه اضرار بالغة لامتعة السكان . واقيمت على الشاطيء مراكز سجن ضخمة، كان يسمع منها طول الوقت صرخات رهيبة . ومنع رجال حرس الحدود نقل الجرحى الى المستشفيات .

واقيم في الوقت نفسه في ابو زنيمة في مركز سيناء معسكرات اعتقال لعائلات اشخاص مطلوبين للحكم العسكري الاسرائيلي ، نقل اليها الرجال والنساء والاطفال .

وقدم الضابط الكبير الذي عين ليحقق في تعذيب اهالي غزة تقريره الى رئيس الاركان . وفي الاجزاء التي نشرتها الصحف منه جاء ان الضباط والجنود تصرفوا بعنف وحصلوا على توبيخ . وهكذا انتهى الامر حسب رأيهم .

وحسب تقارير مدير عام وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين التابعة للامم المتحدة : هدم خلال سنوات الاحتلال الاسرائيلي ٦٤٠٠ وحدة سكن في مخيمات اللاجئين . وجرت اعمال التخلية وهدم البيوت ونقل السكان الى العريش واماكن اخرى وسط مقاومة اللاجئين وهم الذين بنوا بيوتهم بايديهم . لقد تظاهروا امام وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين التابعة للامم المتحدة في قطاع غزة ونظموا اضرابا عاما امتد اسبوعا انقطع خلاله العمال عن العمل في اسرائيل .

وسجن الآلاف من سكان المناطق بدون محاكمة .

ويعيش السجناء المحكومون والموقوفون الاداريون من ابناء المناطق المحتلة في اوضاع اعتقال صعبة ، ويتعرضون للتعذيب والتشفي .

وادت الاوضاع التي لا تطاق في السجون بالموقوفين الى ان يعلنوا اكثر من مرة الاضراب عن الطعام . وفي تشرين الاول ١٩٦٩ جرى اضراب استمر ستة ايام اشترك فيه ٦٠٠٠ سجين اداري وسياسي ، وفي ايلول ١٩٧١ تمرد السجناء في سجن مجدل عسقلان . واخمد احتجاج سجن مجدل عسقلان بوحشية ، وجرح حسب شهادة ممثلي الصليب الاحمر ١٨ شخصا من الموقوفين .

واعمال الحكم الاسرائيلي في المناطق المحتلة تنقض فقط ميثاق جنيف ١٩٤٥ ، الذي يمنع طرد الاهلين من مناطق الاحتلال ، ونسف البيوت ، واصابة الممتلكات بالاضرار ، والاعتقال الاداري ، والتعذيب وفرض العقوبات الجماعية .

وتعتبر اعمال الاضطهاد الوحشي في المناطق المحتلة جرائم حرب وفق القانون الدولي . وقد اتخذت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة قرارا خاصا في ٢٣-٣-٧٢ يعتبر اعمال حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة جرائم حرب .

ويبرز المؤتمر السابع عشر ان الجمهور الدمقراطي في البلاد ثار ساخطا اكثر من مرة على اعمال القمع الوحشية في المناطق المحتلة ، حتى الجنود والضباط الاسرائيليون صرخوا ضد الاعمال الرهيبة في قطاع غزة .

وجدير بالذكر النشاط الواسع لعصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل في تجنيد الرأي العام الدمقراطي، في اسرائيل والعالم ، ضد جرائم قوات الاحتلال الوحشية .

وحزبنا ، مخلصا ، في نضاله لاجل وقف سفك الدماء ، ولاجل التسوية السلمية العادلة والدائمة ، ولاجل علاقات الجوار الحسنة بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ـ وقف منذ اليوم الاول ضد الاحتلال، وحذر من نتائجه الوخيمة على مستقبل السلام الاسرائيلي العربي ، وجند الرأي العام الدمقراطي لاجل ابطاله .

ويدعو المؤتمر الـ١٧ معارضي الاحتلال الى وحدة العمل ، والى تصعيد النشاط في فضح مآسي الاحتلال واطلاع الرأي العام في بلادنا والخارج عليها .

يجب ان نستنكر بشدة الطابع العنصري الكولونيالي لاولئك الذين يدافعون عن الاحتلال باسم « المصلحة القومية » وباسم « الامن » وما اشبه .

ليس للمصلحة القومية ولا لامن اسرائيل اية علاقة مع احتلال يخلد الكراهية والحرب . فقط السادة الامبرياليون وكبار اصحاب رؤوس الاموال المحليون والاجانب اولئك المستعدون للتضحية بابنائنا لاجل مصلحتهم « القومية » لاجل الارباح من حقول نفط سيناء ومن العمل الرخيص ، عمل العمال في المناطق المحتلة ، ولاجل ان يتمكنوا من الاغتناء بالسرقات ، هؤلاء هم الذين يجنون الفوائد من استمرار الاحتلال .

ويكرر المؤتمر السابع عشر ويعلن ان لا حل غير انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من جميع المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، واحلال السلام بتنفيذ قرار مجلس الامن وقرارات جمعية الامم المتحدة العامة التي تبعته .

من عمليات التشريد في غزة

من عمليات التفتيش في غزة

من مآسي الاحتلال

٣٠ ألف ليرة مقابل ابقاء انسان في وطنه ؟

محمود احمد عدوان امضى خمسين شهرا معتقلا في سجون الاحتلال ذلك لانه « تسلل » الى بيته وعائلته بعد عدوان حزيران مباشرة وكان مسلحا .

وكما كنا قد ذكرنا من قبل، فبعد ان امضى مدة عقوبته في السجن لم يرق في اعين سلطات الاحتلال رجوعه الى كنف عائلته ، فأصدرت امرا بطرده ، وبالرغم من اضرابه عن الطعام فان هذا الامر لم يلغ .

وبعد ان أرجعته سلطات الاردن ـ عن طريق الجسر رافضة قبوله ، فان سلطات الاحتلال الاسرائيلية لم تتنازل عن قرارها بطرده .

وبهذا الخصوص توجهت موكلته المحامية فليتسيا لانغر الى محكمة العدل العليا التي اصدرت حكما موقتا يقضي بابقائه في المنطقة حتى البحث في الحكم الاولي . ومع ان هذا الحكم لم ينفذ فعلا الا ان محكمة العدل العليا الزمت المستشار القضائي الحكومي ان يحضر عدوان الى لجنة الاستئناف للنظر في قضية طرده ، وان يؤجل تنفيذ الطرد حتى انتهاء مجريات البحث في اللجنة .

وبتاريخ ٢١-٥-٧٢ اجتمعت اللجنة برئاسة القاضي العسكري الضابط أ. لفين واستمعت الى موكلة « عدوان » وأقوال المعتقل في سجن الخليل ، المنوي طرده . وخلال البحث حضر المستشار القضائي لمنطقة « يهودا » والحاكم العسكري في الخليل .

وروت المحامية مصير حياة عدوان ، وسخف ادعاءات السلطة ، بأن هذا الرجل يشكل خطرا على امن المنطقة . فكما يبدو ـ قالت المحامية ـ « انكم غير واثقين من قوة السجن « التربوية » عندما تعتقدون ذلك ، اي انه خطر على امن المنطقة » .

وعندما قالت المحامية انه قد عاد الى وطنه وبيته رد القاضي : لقد عاد الى منطقة زعم انها اردنية . فتساءلت المحامية : ربما ستزعمون ان هذه المنطقة ليست وطنه ! وطن من اذن اذا لم تكن وطنه ؟

وتوجهت الى ضمائر السلطات التي لا تستطيع ان تتجاهل امه العجوز واولاده الذين عاشوا اكثر من اربع سنين وهو غائب عنهم : « والآن بعد ان انتهى اعتقاله تريدون ان تخطفوه ثانية انني احاول للحظة قصيرة ان افكر حسب مقاييس سلطات الامن في المنطقة ، قالت المحامية ـ الا ان هذا صعب جدا بالنسبة لي ، ولا أستطيع ان أفهم بأي حال تعليلاتهم ، خاصة وانهم يتباهون ان هدوءا تاما يسود المنطقة .

واقتبست البند ٤٩ من ميثاق جنيف الذي يحرم بموجبه طرد سكان المناطق المحتلة مهما كانت الاسباب ، ولكن هذا البند لم يرق في اعين الحكام ومع ذلك فهو يلزم اسرائيل كما هو معروف .

وقد طلب عدوان نفسه من اللجنة ان توصي بابقائه في المنطقة ، متعهدا بأنه لن يخرق القانون وان كثيرين من وجهاء قريته ، وحتى الشيخ الجعبري سيكفلونه .

ودخل ٦ مخاتير من قرية « سوريف » الى قاعة المحكمة ومعهم ام عدوان العجوز التي طلبت من الحكام الرأفة بابنها . واعلن اكبر المخاتير سنا امام اللجنة انه مستعد ان يكفل عدوان بناء على طلبه . فحاول احد اعضاء اللجنة ، وهو ضابط صغير ، ان يبلبل العجوز وسأله هل يعرف ماذا تعني الكفالة ، فتبسم المختار ابن الثمانين عاما ذو الهيئة الرصينة والمعافاة وقال : « انني مختار منذ اكثر من اربعين عاما وتسألني سؤالا كهذا » ؟ وأوضح ما هي حسنات الكفالة من وجهة قضائية .

وعندما سأله القاضي : على الرغم من هذا الم يرتكب عدوان اثما ؟ أجاب الرجل :

« حتى الله يغفر للانسان حين ينال عقابه وانتم لا تغفرون؟!»

وفي ختام ابحاث اللجنة اتضح انها مستعدة ان توصي بابقاء عدوان وعدم طرده ، ولكن مقابل كفالة مالية نقدا .

وهذا ما حدث ، فقد اوصت اللجنة في تقرير الى البريغادير ر. فاردي بعدم طرد عدوان مقابل كفالة مالية قدرها ٣٠ الف ليرة نقدا تودع لدى حاكم الخليل العسكري لمدة سنة ، وبانتهاء السنة ترجع النقود وتتحول الى كفالة طرف ثالث موقعة دون دفعها .

وبتاريخ ٢٨-٥-٧٢ أبلغ المستشار القضائي لمنطقة يهودا المحامية فليتسيا لانغر ان البريغادير فاردي قبل توصيات اللجنة ، وانه بعد ترتيب امر الكفالة سوف يطلق سراح عدوان من المعتقل فيعود الى بيته . وهنا تجدر الاشارة الى انه للمرة الاولى منذ الاحتلال ابطل قرار بطرد انسان وذلك عبر نضال قاس وبمساعدة المواطنين في حين طلبت السلطات ثمنا باهظا لقاء حق انسان في البقاء في وطنه .

الفرقة تقدم تقريرها عن زيارتها في الاتحاد السوفييتي في اجتماع عام في تل ابيب

في مساء يوم الثلاثاء الماضي تكلم اعضاء الفرقة التي زارت الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة لجنة السلام السوفييتية بين ٤ و ١٧ ايار الماضي امام المجتمعين في قاعة سينما شديروت في تل ابيب وأبرزوا في كلماتهم التقدم الهائل الذي انجزه الاتحاد السوفييتي في مختلف الميادين وأهمية تحسين العلاقات بين الشعبين السوفييتي والاسرائيلي ..

وقد تكلم في الاجتماع أعضاء الفرقة ـ كما يظهرون في الصورة اسحاق زملر من قيادة اليسار الاشتراكي الصهيوني ، الدكتور حايم دارن دريكن عضو مركز مبام ورئيس مجلس تحرير ((نيو اوتلوك)) ، ناتان يلين مور الذي ترأس الاجتماع بوصفه عضو الفرقة الاولى التي زارت الاتحاد السوفييتي للغاية ذاتها في العام الماضي ، وتمار جوجنسكي عضو اللجنة المركزية للشبيبة واميل توما رئيس تحرير الاتحاد وعضو المكتب السياسي وزيفا يريف الكاتبة الهزلية في يديعوت احرونوت ..

وقد تخلف عن الاجتماع المحامي عبد الحفيظ دراوشة عضو الفرقة لان السلطات امسكت عنه تصريح السفر .. وماير فيز لتير الشاعر الذي لم يصل الى البلاد لانه عرج في طريق عودته على لندن بسبب ارتباطات سابقة ..

هذا وقد احتج رئيس الاجتماع لعدم اعطاء السلطات تصريح سفر للمحامي دراو شة ...

عرابة بعد انتخابات مجلسها المحلي

تعزيز قوة الجبهة الدمقراطية هو نصر لجماهير عرابة الواعية

بقلم : فضل نعامنة

لقد انتهت معركة الانتخابات لمجلس عرابة المحلي التي جرت يوم ٢٣-٥-٧٢ والتي اشتركت في خوضها احدى عشرة قائمة لانتخاب ٩ اعضاء للمجلس . ولانتخابات المجلس المحلي في عرابة ولنتائجها اهمية خاصة وكبيرة . وهذا ما يؤكده خروج الصحف بتوجيه واحد وبمختلف اللغات في اسرائيل وهي تطبل وتزمر لنجاح موهوم لقوائم المعراخ وهبوط تمثيل قائمة الجبهة الدمقراطية ، بحيث ادعت تلك الصحف ان الشيوعيين ـ وهم يعنون بذلك قائمة الجبهة الدمقراطية في عرابة ـ قد هبط تمثيلهم في المجلس من خمسة اعضاء الى ثلاثة اعضاء . وقد عقد مستشار رئيسة الحكومة السيد شموئيل توليدانو مؤتمرا صحفيا حاول فيه ان يظهر وكأن الجماهير العربية راضية كل الرضى عن سياسة الحكومة ولكنه لم يستطع ان يخفي الحقيقة عن نجاح الجبهة الدمقراطية في عرابة .

لقد قلت ان لانتخابات المجلس المحلي في عرابة وفي هذه الظروف اهمية خاصة لان عرابة بجماهيرها الواعية كانت دائما احدى قلاع شعبنا الصامدة في هذه البلاد في مقاومة سياسة السلطة القائمة على التفرقة العنصرية والاضطهاد القومي وسلب الحقوق ، لذا فانه من الطبيعي ان يكون لنتائج الانتخابات في هذه القرية الكبيرة والصامدة أثرها على ابناء شعبنا في كل مكان في هذه البلاد ، ومن الطبيعي ايضا ان تعمل السلطة كل ما باستطاعتها لتفرقة وحدة اهالي عرابة وبث الخلافات العائلية وذلك بأن قسمت العائلة الواحدة الى عدة قوائم وعملت كل ما في وسعها لتدعيم اعوانها المنهارين القدم والجدد ، املا في ضرب وحدة صف اهالي عرابة والمتمثلة فعلا في جبهة عرابة الدمقراطية التي تضم في صفوفها العمال والفلاحين والمثقفين والشباب من جميع العائلات بدون استثناء في عرابة .

ولكن امل السلطة في الوصول الى هذا الهدف وضرب جبهة عرابة الدمقراطية ومحاولاتها لعزل الجبهة عن الجماهير في القرية قد باء بالفشل الذريع ، اذ ان نجاح الجبهة الدمقراطية في الحصول على ٤٠٨ اصوات من الاصوات الصحيحة وزيادة تمثيلها في المجلس بأن اصبح ثلاثة اعضاء في المجلس الحالي بدل عضوين في المجلس السابق يعني ان كتلة الجبهة الدمقراطية أصبحت اكبر كتلة في المجلس اذ انها تشكل ثلث اعضاء المجلس ، كما ان التفاف الجماهير حول الجبهة الدمقراطية وتأييدها لخطها الواضح وسعي الجبهة لاقامة اوسع التلاف يضمن مصالح

ـ البقية على ص ٥ ـ

بعد اجتماع الذروة .. مؤتمر الامن الاوروبى

بقلم : ابن خلدون

في تعقيبها على نجاح اجتماع الذروة السوفييتي ـ الاميركي كتبت « ذي جارديان » المجلة البريطانية الاسبوعية (٣ـ٦ـ٧٢) :

« لا يقف اتفاق نيكسون ـ برجنيف وحيداً . فهو حلقة من حلقات من الاجراءات هدفت تحسين العلاقات بين الشرق والغرب . وهذه بدات بالمعاهدتين ـ السوفييتية والبولونية مع المانيا الغربية ، فمن المحتمل انه بدون هاتين المعاهدتين كانت زيارة السيد نيكسون في موسكو لا تزيد من حيث اهميتها عن اهمية طقس من الطقوس الاجتماعية » .

لا حاجة الى التفتيش عن البداية التي ادت الى نجاح مؤتمر الذروة السوفييتي الاميركي فعوامل دولية عديدة اسهمت في التطور نحوه ليس اقلها تزايد جبروت الاتحاد السوفييتي والتغير في توازن القوى الدولية في غير مصلحة الامبريالية .

واحد العوامل التي بدات تضغط على حكام الولايات المتحدة وتقودها الى اختيار المفاوضات مع الاتحاد السوفييتي بدل المجابهة ، كان التباعد في المواقف بين الولايات المتحدة والاكثرية الساحقة من دول اوروبا الغربية .

وفي القضايا الخطيرة ـ مثل العدوان على فيتنام .. او تشجيع العدوان الاسرائيلي على الدول العربية ـ كانت تلك الدول الغربية ـ الحليفة ـ ترفض النهج الاميركي وتنتقده وتشجبه علنا مما كان يؤدي الى تشديد عزلة الولايات المتحدة .

ولكن هذا كله لا يقلل من اهمية المعاهدتين بين كل من الاتحاد السوفييتي وبولونيا من ناحية والمانيا الغربية من ناحية ثانية ـ فقد سجلتا تحولا جذريا في اوروبا حمل في طياته ابعادا بالغة الاهمية على الصعيد الدولي .

ففي هاتين المعاهدتين اعترفت المانيا الغربية ـ التي تقلبت عليها منذ قيامها بتأييد الدول الامبريالية حكومات نازية جديدة تستوحي سياستها من منطلقات انتقامية ـ اعترفت بنتائج الحرب المعادية للفاشية ، الحرب العالمية الثانية ، وبذلك خلقت الظروف لعملية سياسية ـ دبلوماسية تؤدي الى تخفيف التوتر الدولي في اوروبا وتحويل القارة الى منطقة سلام وامن ..

وليس من الصعب تثمين خطورة هذا التقدم على اعتبار ان شرارات الحربين العالميتين اندلعت من المانيا وزجت اوروبا اولا في الكارثة .

وقد ادى توقيع المعاهدتين الى عقد الاتفاق الرباعي بشأن برلين بعد ١٧ شهرا من المفاوضات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بوصفها الدول التي احتلت المانيا واقامت ادارة رباعية في المدينة في نهاية الحرب العالمية الثانية .

كذلك مهد توقيع الاتفاقيتين امام عقد مؤتمر الامن الاوروبي الذي دعت اليه اول من دعت الدول الاشتراكية الاوروبية وارادت ان يقود القارة الى امنها .

وعلى هذا الضوء كان مفهوما القلق الذي ابدته محافل سياسية متباعدة من حيث المكان والتوجه ازاء محاولات المعارضة اليمينية في المانيا الغربية عرقلة المصادقة البرلمانية على المعاهدتين .

ومن هنا كانت مصادقة « البوندستاغ » (برلمان المانيا الغربية) على المعاهدتين قبل اكثر من اسبوعين من موعد اجتماع الذروة السوفييتي ـ الاميركي ـ خطوة فعلية اسهمت في نجاح المباحثات التي اجراها الرئيس الاميركي مع زعماء الاتحاد السوفييتي .

وظهرت مكانة عقد مؤتمر الامن الاوروبي ـ التي اعد له توقيع معاهدتي عدم الاعتداء بين الاتحاد السوفييتي وبولونيا من ناحية .. والمانيا الغربية من ناحية ثانية ـ عند زيارة الرئيس الاميركي نيكسون في وارسو . ففي البيان المشترك الذي تم التوقيع عليه بعد مباحثات الرئيس نيكسون وادوارد جيريك السكرتير الاول لحزب العمال الموحد البولوني جاء ان الطرفين اتفقا على العمل من اجل عقد مؤتمر الامن الاوروبي وتخفيض القوات المسلحة في اوروبا الوسطى .

والحقيقة ان خطوات متتالية اصبحت تقود بسرعة الى عقد مؤتمر الامن الاوروبي .

* ففي نهاية ايار ١٩٧٢ صادق مجلس السوفييت الاعلى على معاهدة عدم الاعتداء بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الغربية مؤكدا كما جاء في بيان تاس (٣١ـ٥) انها حجر الزاوية في مساعي تخفيف حدة التوتر في اوروبا .

* وفي اليوم ذاته اقر مجلس وزراء خارجية الحلف الاطلسي اثناء دورته في بون اقتراحا يدعو الى بدء المحادثات التمهيدية من اجل عقد مؤتمر الامن الاوروبي الذي ستشارك فيه دول ميثاق وارسو (الدول الاشتراكية الاوروبية) ودول الحلف الاطلسي .

وقد اكد القرار ان اهداف تلك المحادثات التمهيدية استكشاف ممكنات تخفيض قوات الطرفين المسلحة تخفيضا متوازنا .

* وامس الاول ـ الاحد في ٤ـ٦ـ٧٢ ـ بدأ العمل باتفاق برلين الذي نظم العلاقات بين برلين الغربية والمانيا الدمقراطية من ناحية وبرلين الغربية والمانيا الغربية من ناحية ثانية وازال موقد احتكاك وتوتر كان يصل في اوقات كثيرة الى درجة الغليان .

لقد اذاعت وكالة الانباء « يونايتد برس انترنشنال » ، ان مجلس ميثاق وارسو سيجتمع قريبا في موسكو ليبحث في نتائج اجتماع الذروة السوفييتي ـ الاميركي وقضية تخفيض السلاح في اوروبا .

وهذا من قبيل التكهن المنطقي ..

انما الامر الثابت ان زعماء دول ميثاق وارسو اجتمعوا في اطار دوراتهم المقررة في براغ في الاسبوع الاخير من كانون الثاني عام ١٩٧٢ وقرروا الاسراع في عقد مؤتمر الامن الاوروبي .

ان نشوء الظروف الافضل لعقد هذا المؤتمر لا ينفي ابدا الاخطار التي تتهدد هذا الاتجاه الايجابي نحو تخفيف حدة التوتر الدولي .

فالعناصر المغالية في الرجعية في الولايات المتحدة التي حملت على اتفاق تحديد سباق التسلح الاستراتيجي النووي وتعارض في تخفيف التوتر الدولي .. وزملاؤها في اوروبا الغربية ستبذل كل ما في وسعها لتجميد هذه العملية والعودة بالعالم الى الحرب الباردة ..

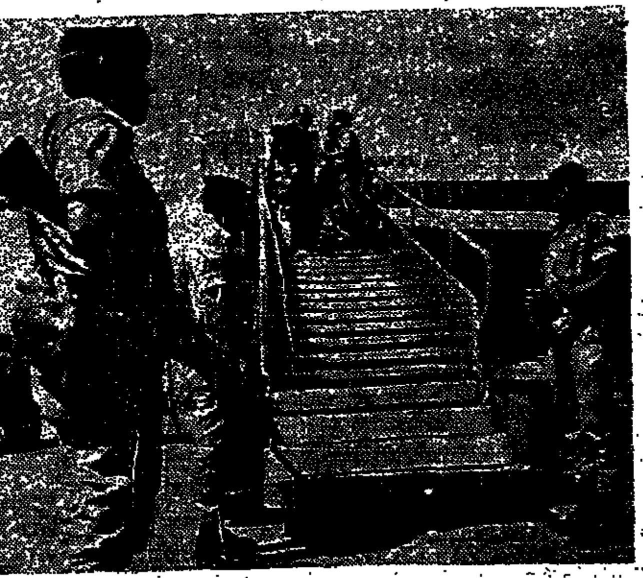
وليست هذه العناصر هامشية ، بل تمثل قوى سياسية اقتصادية خطيرة الوزن ، لارتباطها بما يسمى بالمجتمع الصناعي العسكري الهائل في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الاوروبية الغربية ..

ولن تنفرد القوى الرجعية ذات العلاقة المباشرة بأوروبا بالتآمر على تخفيف التوتر في اوروبا وتخريب مؤتمر الامن الاوروبي المرتقب فستكون الى جانبها كافة القوى الرجعية في العالم التي تخاف تخفيف التوتر الدولي في اي مكان ، لاعتقادها بأنه سيقود الى تخفيف التوتر في كل مكان .

ومن هذه القوى المنظمة الصهيونية العالمية التي بذلت كل جهد ، بتشديدها حملات معاداة السوفييت اثناء اجتماع الذروة ، لبعث الحرب الباردة وعرقلة الاتجاه الايجابي ..

وحكام اسرائيل الذين يقلقون من تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لانهم يقامرون في سياستهم القائمة على العدوان والتوسع على احتدام الصراع السوفييتي ـ الاميركي .

ولكن كما ان نجاح اجتماع الذروة في موسكو كان نجاحا فرضته الاوضاع الموضوعية لا رغبات زعماء الولايات المتحدة الذين لم يغيروا طابعهم الامبريالي ، كذلك ستفرض تلك الاوضاع استمرار عملية تخفيف التوتر الدولي .. وابرز اهدافها الان عقد مؤتمر الامن الاوروبي والوصول به الى اتفاقات تقرر تخفيض سلاح دول ميثاق وارسو والحلف الاطلسي وتحدد خطوات لمنع تشديد التوتر واشعال مواقد حرب في اوروبا ..



اجراءات امن مشددة في مطار اللد . بوليس حرس الحدود يقوم بحماية المسافرين لدى نزولهم من الطائرات

افكار في المحافل الحاكمة حول « مشروع الون »

اعداد : علي عاشور

هل بالامكان ان يصبح « مشروع الون » اساسا لحل مع الاردن ؟

هذا ما يبحثه الان قادة الحكم في اسرائيل . وهذا ما بحثه وزير الخارجية الاسرائيلي ، ابا ايبن ، مؤخرا مع زميله الاميركي وليم روجرز .

ولما سئل ابا ايبن عن هذه الامكانية قال : « يا ليت هذا الامر يتم » !

ولقد ذكرت صحيفة « دافار » (٢٤ـ٥ـ٧٢) ان الاميركيين اعلنوا اثناء الاتصالات الاخيرة التي اجراها معهم سفير اسرائيل في واشنطن ، اسحق رابين ، بأنهم لا يمانعون بأن يفحص الاردن واسرائيل امكانية ملاءمة « مشروع الون » مع « مشروع الاتحاد » الذي اعلنه الملك حسين .

واضافت انه في الاتصالات الاخيرة التي اجراها مع المسؤولين في واشنطن نائب رئيسة الحكومة ، يغئال الون ، وقبل ذلك في الاتصالات التي اجراها ابا ايبن ، وبعده السفير اسحق رابين ، اوضح الاسرائيليون للاميركيين من جديد « مشروع الون » الاقليمي ، الذي يمكن ـ على حد زعمهم ـ ان يكون قاعدة لاتفاق سلام بين اسرائيل والاردن ، يؤدي الى اقامة اتحاد الملك حسين كجزء من هذا الاتفاق .

وقالت « دافار » ان هذا الامر لم يعرض بشكل سياسة حكومية ملزمة ، ومع ذلك سأل السفير اسحق رابين الاميركيين عن موقفهم من « مشروع الون » وعن امكانية موافقة الملك حسين عليه كقاعدة للسلام ، فلم يجب مساعد وزير الخارجية الاميركي جوزيف سيسكو على هذا السؤال اجابة مباشرة واكتفى بالقول ان هذا مرتبط بظروف معينة !

واعلنت « دافار » ان الاتصالات ، على ما يبدو ، بين الولايات المتحدة واسرائيل والاردن ستستمر لايجاد ظروف تمكن من التوصل الى اتفاق حول مزج « مشروع الون » مع « مشروع اتحاد » الملك حسين .

وفي عددها بتاريخ ٢٣ـ٥ـ٧٢ قالت صحيفة «هآرتس» في مقال كتبه « دان مرجليت » انهم في اسرائيل كانوا يفضلون لو ان البحث مع مصر يجري قبل اي بحث مع الاردن . ولكن قبل عدة اشهر اعلنت رئيسة الحكومة ، غولده مئير ، انها لو تستطيع التوقيع على اتفاق مع عمان ، قبل التوصل الى حل مع مصر لفعلت ذلك دون تردد . واضافت ان تحييد الجبهة الشرقية سيشكل نجاحا هاما لاسرائيل ، وسيكون هذا رادعا فعالا للرئيس السادات .

وقالت «هآرتس» ان الخطوط العامة لمشاريع الحكومة قد تم اعلانها . فيغئال الون يقترح ضم مناطق وتخطيط حدود جديدة دون ان يؤدي ذلك الى ضم السكان الفلسطينيين .. ووزير الدفاع موشه ديان يؤكد على ضرورة ضم مدن تقع فوق الجبال الرئيسية في الضفة المحتلة .. ومؤخرا « شاهدنا نشاطا لاقامة اربع مدن » . ووزراء المبام يفضلون الامتناع عن ايجاد حقائق قائمة في الضفة الغربية .

ولكن المشترك في كل هذه المشاريع ـ تقول «هآرتس» ـ هو انها جميعا تفترض سلفا ان تكون الحدود بين اسرائيل وجاراتها الشرقية مفتوحة . وبكلمات اخرى ـ توضح «هآرتس» ـ في اي شكل من اشكال الحل السياسي ـ وبضمن ذلك امكانية اقامة ولاية عربية (كانتون) في نطاق « اسرائيل الكاملة » ـ يجب ان تنظر الى دمج الاقتصاد اليهودي بالاقتصاد الفلسطيني على انه امر غير قابل للاعتراض . وتضيف : ان الاعتراضات التي اسمعت وكأن كل عامل يخترق « الخط الاخضر » توجد في محفظته قنبلة يدوية قد تبددت .

واضافت : ان الذين طالبوا في الماضي بوضع حاجز امام سياسة الدمج الاقتصادي التي وضعها ديان قد تخلوا الان عن مواقفهم . فالواقع الاقتصادي قد جرف كل الحواجز . فليس العمال من المناطق المحتلة فقط هم الذين بداوا في اقامة ضواحي فقيرة واحياء من التنك بالقرب من المدن اليهودية . فالطلاب الذين يأتون من الكويت او من القاهرة ، في العطلة الصيفية ، يتهافت عليهم المخدمون عند جسور الاردن لكي يعملوا في فرع البناء في تل ابيب .

ومن ناحية اخرى فآلاف اليهود يتسللون الى اسواق بيت لحم والى الاماكن القريبة من نابلس . وتضيف «هآرتس» : ان من الواجب ان يؤخذ هذا الوضع بعين الاعتبار كما ان من الواجب اخذ الواقع التالي بعين الاعتبار فالاقلية العربية في اسرائيل لن تبقى بنسبة تتراوح بين ١٠ ـ ١٥ بالمئة . فحتى لو اعيد معظم المناطق المحتلة لاية دولة عربية ، او تقرر ان يكون لها وضع ولاية خاصة ، وحتى لو اصبح لمدينة غزة « وضع دولي » (بغض النظر عن عملية التخفيف من كثافة السكان) فالواقع يقول ان العرب بالنسبة لمجموع سكان اسرائيل سيشكلون حوالي ٣٠ ـ ٤٠ بالمئة وهذا الواقع لا يتقرر حسب بطاقة تحقيق شخصية او تسجيل المواطنين اذ ان عرب الخليل ونابلس ، وعمال بيت لحم وطوباس يخضعون ـ حسب رأي « هآرتس » ـ لعملية تنازل عن حلم الانفصال عن اسرائيل ! ولا تنوي شخصيات في اسرائيل مثل غليلي وموشه ديان اضعاف هذه العملية .

فغليلي يريد ان يكون نهر الاردن الحدود السياسية والامنية لاسرائيل في وقت واحد ! ولكنه يبدي حذره من القضية التقليدية التي تقلق الكثيرين من اليهود وهي : ما العمل بحقوق العرب الموجودين في « فلسطين الغربية » هل هم فلسطينيون لهم كيانهم الخاص ام انه لا حق لهم في تقرير المصير ؟ !

وتواصل « هآرتس » : انهم في اسرائيل يعتقدون انه اذا عقد ، في المستقبل ، اتفاق اسرائيلي ـ عربي ، ينفصل بموجبه عرب نابلس والخليل ، من ناحية سياسية عن اسرائيل ، فانه من الواضح بأنهم سيواصلون في الوقت ذاته التدفق عليها والتحرك بحرية في اسواقها . (اذ ليس من الممكن ـ حسب «هآرتس» ـ منعهم من الاستيطان في ضواحي مدنها ، ذلك لان اسرائيل تعتقد انه في حالة اتفاق سلام فمن غير المعقول حرمان اليهود من حق الاستيطان في الضفة الغربية ، ومثل هذا الحق يجب ان يكون متبادلا !)

كل هذا ـ كما تقول «هآرتس» ـ عشية السنة السادسة لحرب الايام الستة يؤلف قضية جديدة ويضع التساؤل بحدة : هل اسرائيل مهيأة للحياة المستمرة مع اقلية عربية كبيرة تبقى داخل حدودها وتكون مرتبطة بها بكل شكل من اشكال الحل السياسي ؟ هل تأخذ اسرائيل في حسابها انه كلما تزداد الهجرة من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة فان هذا سيجر معه عربا الى اسرائيل ، باعتبار ان كل عائلة يهودية كهذه تتطلب كميات كبيرة من عمال البناء وعمال النظافة ومكوجية وموزعي حليب ... الخ (وربما موزعي بريد) .

ويتابع « دان مرغليت » مقاله في « هآرتس » فيقول :

بقدر ما استطعت ، في الاشهر الاخيرة ، من متابعة « الحمائم » في حزب العمل وفي قيادة الحكم ، فقد وجدت انهم فقدوا معظم املهم في الفصل بين السكان اليهود والفلسطينيين (العرب) !!

ثم يضيف : حتى المستعدون للعودة الى حدود حزيران ١٩٦٧ يدركون ان الحدود الجديدة القديمة لن تكون من ناحية اجتماعية ـ اقتصادية حائلا دون اللقاء اليهودي ـ العربي ! انهم سيواصلون السفر في يوم السبت الى شاطىء نتانيا ونحن سنفتش عن حلويات لذيذة المذاق في اسواق نابلس ! واذا كان الامر كذلك فقد اصبح هناك ـ على الرغم من الخلاف في الرأي بين « الصقور » و « الحمائم » ـ اساس مشترك لنقاش تشترك فيه كل الاوساط في اسرائيل : كيف يتصور الجمهور السياسي الاسرائيلي الحياة مع اقلية عربية كبيرة بهذا القدر خلال سنوات طويلة ؟ وما هي المقترحات التي يمكن ان تأخذها اسرائيل بالحسبان ؟ هل تصبح « فلسطين الغربية » دولة اتحادية ؟ هل يبدأ منذ الان العمل في اقامة « ولاية فلسطينية » (كانتون) موزعة على ثلاث او اربع مناطق داخل حدود البلد الكبير ؟ وهل يحتمل ان يكون هناك اتفاق اسرائيلي ـ عربي على الطريقة اللبنانية ؟ ثم هل تصبح اسرائيل دولة ثنائية القومية ؟

وينهي «دان مرغليت» مقاله قائلا :

عندما كان « الحمائم » يتوقعون تجزئة البلاد من جديد ، لم يكن هنالك طعم لمثل هذا النقاش الذي يؤدي الى خلافات لا طائل من ورائها . ولكن الان وبعد ان اصبح واضحا ان عرب « فلسطين الغربية » ـ واشقاؤهم في الطرف الثاني من النهر ـ الذين ينجذبون الى الدولة الصهيونية بدوافع اقتصادية ، صار من الممكن اجراء بحث اجتماعي ديموغرافي ، دون ان يكون هناك حسم سياسي حول قضية تخطيط الحدود .

(في العدد القادم : « اين يلتقي حسين والجعبري في مخططيهما ؟ ») .

ابعاد اشتراك الحزب الشيوعي العراقي في الوزارة

اصدر الحزب الشيوعي العراقي بيانا لمناسبة تولي عضوين في اللجنة المركزية هما مكرم الطالباني وعامر عبد الله وزارتي الري والدولة في الحكومة العراقية جاء فيه :

ان الحزب الشيوعي العراقي قد اعطى موافقته على هذا الاقتراح الذي ابداه حزب البعث العربي الاشتراكي آخذا بعين الاعتبار جملة من الخطوات الايجابية التي اتخذها هذا الحزب : اعلان مشروع ميثاق العمل الوطني الهادف الى اقامة جبهة موحدة للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في العراق وعقد معاهدة حول الصداقة والتعاون بين العراق والاتحاد السوفييتي تلك المعاهدة التي تشكل مرحلة هامة في العلاقات بين البلدين وبداية استخراج النفط بالجهود الوطنية العراقية بمساعدة الاتحاد السوفييتي وهنغاريا .

واشار البيان الى ان الحزب الشيوعي العراقي يعتبر ان الهدف من الاشتراك في الحكومة هو حماية مصالح شغيلة العراق والكفاح من اجل تنفيذ القوانين التقدمية المتخذة وتوطيد المكتسبات .

ان الحزب الشيوعي العراقي يعتبر ان من واجبه تعزيز النضال الى جانب حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الدمقراطي الكردستاني وغيرهما من القوى الوطنية ضد الامبريالية والرجعية .

ان هذا الامر يمكن بلوغه عن طريق تعزيز وتطوير نظام الحكم الوطني وذلك لبلوغ شكل اكثر ملاءمة للادارة الائتلافية ولمنح الفرص لتطوير مبادرات الجماهير الشعبية في كفاحها ضد الامبريالية والرجعية ومن اجل ازدهار الاقتصاد الوطني عن طريق ضمان الحريات الدمقراطية للشعب ورفع مستوى معيشته .

واضاف يقول : ان مشاركة الحزب في الوزارة ستسهم في احباط الجهود الامبريالية الهادفة الى ابقاء الصف الوطني غير موحد ، وستعزز من مكانة العراق في الاوساط التقدمية العالمية .

وقال البيان : ان الدوائر الامبريالية والصهيونية والرجعية ستقابل هذه الخطوة بعدم الرضا وبدس الدسائس وحبك المؤامرات ضد التعاون الوطني . ودعا الحزب جميع الاحزاب والقوى الوطنية ان ترفع من يقظتها الى اقصى درجة للوقوف بوجه الدسائس الامبريالية واحباطها .

صحيفتا الثورة والتآخي تشيدان بالتعاون مع الشيوعيين

هذا واعربت صحيفة « الثورة » الناطقة باسان حزب البعث عن ترحيبها بالقرارات التي صدرت اول امس وقالت : « اذا كانت العلاقة بين هذه القوى قد تميزت في فترات سابقة بالخلاف والصراع فان تلك الحالة كانت وضعا مريضا وخاطئا يجب تحليله باستمرار والحرص على عدم الانزلاق اليه لان الوضع الصحيح والصائب هو وضع التضامن والعمل المشترك في مواجهة العدو الامبريالي والصهيوني وفي مواجهة التآمر الرجعي » .

واضافت الصحيفة تقول : « انها خطوة مهمة على طريق بناء الجبهة الوطنية ، بمساهمة كل الوطنيين والقوميين وكل الخيرين في الدفاع عن امتهم والنضال من اجل قضاياها العادلة وفي صيانة وحدة وطنهم واستقلاله وفي بنائه ليكون وطنا مزدهرا يعيش فيه الجميع تحت ظل الكرامة والحرية والازدهار » .

من جهة اخرى اشادت صحيفة « التآخي » الناطقة بلسان الحزب الدمقراطي الكردستاني بهذه القرارات ايضا وقالت : « ان حزبنا كان يعتبر دوما ان اسهام مختلف القوى الوطنية والتقدمية والقومية في الحكم خطوة مهمة نحو تآلف هذه القوى وتعزيز العلاقات الطيبة بينها وركنا مهما من اركان سيادة الدمقراطية في الحياة السياسية والاجتماعية » .

الاردن يحصل على قروض اميركية وبريطانية

عمان ـ اعلن وزير المواصلات الاردني ، علي حسن عودة ، ان حكومته حصلت على قرض من الولايات المتحدة بمبلغ ٦٠٤٣٠٠٠٠ دولار ، وعلى قرض آخر من بريطانيا بمبلغ ٢٩٠ الف دينار .

كتاب من موسكو

● صدر كتاب عن حياة واعمال الفنان الراحل « محمود مختار » .. منذ ميلاده بقرية بجوار المحلة الكبرى حتى وفاته .. تصدر تمثال « نهضة مصر » غلاف الكتاب الذي ضم ٣٢ تمثالا من اشهر تماثيله .

قوافل الصحف المحلية

המשמר

امنون كابليوك يتحـــدث عن

الذي تغير والذي لا يمكن ان يتغير في الموقف العـــربي تجـاه اسرائيل

كتب امنون كابليوك مقالا في « عل همشمار » ، يوم الجمعة الماضي ، لمناسبة خمس سنوات على حرب حزيران تحدث فيه عن التغيير الذي حصل في الموقف العربي تجـاه اسرائيل . كما تحدث عن موقف العرب الذي لا يمكن ان يتغير تجاه اسرائيل .

وهذا التغيير – في نظره – حصل فقط في قسم من العالم العربي وهو القسم القريب من موقد النزاع . اما في القسم البعيد عنه « فهم لم ينسوا شيئا ولم يتعلموا شيئا» .

« ففي البداية – يقول كابليوك – حصل تغيير هام ، خاصة في تلك الدول التي قبلت بقرار مجلس الامن الصادر في نوفمبر ١٩٦٧ كاساس لحل النزاع الاسرائيلي – العربي مثل مصر والاردن ومؤخرا سوريا .. ولبنان بالطبع » .

« وهذا التغيير لا يعني تنقيحا بالنسبة للموقف من الايديولوجية الصهيونية التي يرفضها العرب والتي بموجبها، كما تقول التوراة ، يحق لكل يهودي ، في كل مكان ، ان يأتي الى اسرائيل ويعيش فيها ، بينما ترفض حكومة اسرائيل ان يشمل هذا الحق العرب الذين يسكنون البلاد منذ اكثر من الف سنة ، والذين تحولوا الى لاجئين في سنة ١٩٤٨ . ولكن هذا التغيير فقط هو في وجهة النظر التي تقول ان اسرائيل هي شجيرة غريبة في جسم الشرق الاوسط الذي هو عربي في معظمه . فعلى الرغم من المفهوم الثابت عن الصهيونيـــة واسرائيل ، توصل جيران اسرائيل الى الادراك بأن هـــذه « الشجيرة الغريبة » انبتت لها جذوراً قوية في ارض المنطقة بحيث ان كل محاولة لاقتلاعها هي وهم . ويدرك زعماء مصر والاردن ، الان ، في قرارة انفسهم ، ان النزاع الحالي بـين دولة اسرائيل والدول العربية لا يمكن حله في ساحة القتـال وانما بالطرق السياسية عن طريق التنازل المتبادل » .

ويشرح كابليوك ماهية هذا التنازل الذي يمكن أن يقبله السياسيون العرب طلاب الحل السياسي – على حد تعبيره – فيقول :

« انه تنازل حول ماهية السلام . ولكن ليس بأي حال من الاحوال تنازلا حول المناطق التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ . انه يوجد استعداد لايجاد علاقات جديدة مع اسرائيل – على مراحل – وفي هذا الموضوع – كما تشير الدلائل – لم تقل الكلمة الاخيرة .

« فبالنسبة للمناطق المحتلة ، نحن نقف امام موقف عربي لا يتغير . وسبب هذا الموقف هو الخوف الدائم من التوسع الاسرائيلي ، وعدم رغبة الزعماء العرب ان يسجلوا في التاريخ العربي كمتنازلين عن مناطق عربية بوثيقة مكتوبة ومختومة .

« وعلى ما يبدو يفضل زعماء مصر والاردن الوضـــع القائم ، وحتى ربما انهم – والمقصود في الاساس مصر – يجرون رغما عنهم الى مواجهة مسلحة جديدة مع اسرائيل ، على التنازل عن مناطق عربية بمحض ارادتهم ، هذا التنازل الذي معناه في نظرهم خنوع للاملاء الاسرائيلي .

« ان هؤلاء الزعماء لا يستبعدون امكانية تبادل مناطق على اساس الاتفاق المتبادل ، ولكن ذلك يكون فقط بعـــد الاعتراف بحقوقهم وبأنهم الاصحاب الشرعيون للمناطق التي خسروها في حرب حزيران ١٩٦٧ .

« لذلك فهم ينظرون بقلق شديد الى ايجاد الحقائق الواقعة التي تقوم بها اسرائيل في المناطق المحتلة .

« وخلافا للفكرة التي انتشرت في اسرائيل في السنة الاولى او السنتين الاولتين اللتين اعقبتا الحرب ، وهي ان ايجاد الحقائق الواقعة يضطر العرب الى التسامح بخصوص المناطق ، فانه على العكس ، هنالك دلائل تشير الى ان اقامة مستوطنات دائمة في المناطق المحتلة قد زادت من تمسك العرب بموقفهم المعلن وهو انهم لن يتنازلوا لاسرائيل حتى ولا عن شبر واحد من الارض » .

ويصل كابليوك الى النتيجة : « ان قضية المنـــاطق المحتلة هي المفتاح لحل النزاع في المنطقة بعد ان اعلنت مصر والاردن عن استعدادهما لايجاد شبكة علاقات جديدة مـــع اسرائيل كما اعلنتا في حينه الى يارينغ » .

ثم يتحدث كابليوك ، بعد ذلك ، عن دور الفلسطينيين في النزاع الاسرائيلي – العربي فيقول :

« اننا لم نتحدث حتى الان عن الفلسطينيين ولم نعرض قضيتهم في البداية . وذلك اعتقادا منا بأن النزاع في منطقتنا هو اليوم نزاع عـــــام بين العرب واسرائيل ، وان وزن الفلسطينيين فيه قليل . مع ذلك لا يمكن بعد التكلم عن حل النزاع مع تجاهل الفلسطينيين ، وحقوقهم القومية في فلسطين ومصير اللاجئين . ولكن مفتاح حل النزاع هو اليوم ، كما كان من قبل ، موجود في عواصم الدول – في القدس والقاهرة وعمان ، وليس في أيدي الفلسطينيين ، وخاصة في هـــذه المرحلة التي فيها الفلسطينيون مقسمون – قسم منهم موجود تحت الاحتلال الاسرائيلي ، دون أن تكون له امكانية الاعراب عن رأيه الحر ، وقسم آخر موجود تحت رعاية الملك حسين ، وهذا القسم ايضا ليست له امكانية التعبير الحر . امـــا القسم الثالث ، الذي تمثله « منظمة التحرير الفلسطينية » التي يرأسها ياسر عرفات منذ انتهج سياسة متطرفة وغير واقعية ، تنفي عن يهود اسرائيل حقهم في تقرير المصير واقامة دولة لهم . ان مأساة الفلسطينيين – احد الشعوب التي قاست كثيرا في القرن العشرين – هي ، بالاضافة الى أمور اخرى ، ان قيادتهم ليس فقط متطرفة دون اعتبار لقوتهـا الحقيقية ، وانما ايضـــا تقسم وتبعثر ، حتى في احرج الساعات (في سنة ١٩٤٨ او في صيف ١٩٧٠) .

« ان الدول العربية لا تزال تعلن عن اخلاصها لقضية الفلسطينيين وتعهدها باستعادة كامل حقوقهم . ولكن بينما يجري الحديث بالنسبة للمطالبة بالمناطق بصورة واضحـة وقاطعة فان الحديث عن حقوق الفلسطينيين يجري عـلى نطاق عام فقط ، بدون الدخول في التفاصيل . وواضح أن القصد ليس فقط حل قضية اللاجئين وانما ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه القومية . ولكن كيف وفي اية ظروف – هذا كله مرتبط بظروف الحل وشكله » .

ويختتم كابليوك مقاله قائلا :

« على الرغم من التصريحات المتطرفة ، يبدو ان الزعماء العرب الواقعيين يعرفون أن الحل الذي يقدمه عرفات غير واقعي ، ولكن من الاسهل عليهم الان عدم الدخول في التفاصيل فيما يتعلق بهذه القضية المعقدة ، ما داموا لم يصلوا بعد الى « الجسر » الذي لا يرونه الان في الافق » .

الرفيـق ابراهـــام لفنبـراون في الكنيســـت :

الحكومـة لا تفعل الكفايـة لمنع حوادث الطرق

قال عضو الكنيست الرفيق ابراهام لفنبراون في البحث حول حوادث الطرق ومنعها الذي جرى في ٢٣–٥–١٩٧٢ ان قضايا الحذر في الطرقات من المسائل المهمة في حوادث طرق لمنعها ، ومما يثير الاهتمام بشكل خاص اصابات الاولاد الكثيرة نسبيا ، ففي السنوات العشر الاخيرة جرح ٢٠ الف ولد وقتل اكثر من ٤٠٠ ، وفي سنة ١٩٦٩ فقط قتل ٧٠ ولدا وجرح ٢٦٠ .

ودعا ممثل الكتلة الشيوعية الى تعليم الزامي حول الحذر في الطرقات ابتداء من صـف « البستان » وحتى الجامعة ، التقليل من عدد الاصابات في الطرق ، وطلب كذلك توسيع الشوارع في البلاد واتخـاذ افضل الوسائل للمحافظة على امن العابريـن ، وتطويـر المواصلات بأشكالها المختلفة ، وتخفيض أجور السفر . ويجب منع السواقة في حالة يكون فيها السائق غير طبيعي او في حالة تكون سيارته غير سليمة ويجب منعها اذا كانت في وقت غـير ملائم . كذلك يجب التشديد على تنظيم حركات السـير والحذر في الازقـة الضيقـة والشوارع المزدحمة امـام المدارس وفي الملاعـب ، والا يوفر جهد لوضع حد لحوادث الطرق .

نقص في الاعمـال وليس نقصا في الابحاث

ان هذا الموضوع لا تنقصه الابحاث ولكن ينقصه العمل والسؤال هو هـل اتخـذت الخطوات اللازمة والمطلوبة بعد الابحاث الكثيرة حول هـذا الموضوع لمنع حوادث الطرق الكثيرة . ان الواقع يثبت انـه لم يحدث ذلك .

ففي سنة ١٩٧١ وصل عدد الاصابات في حوادث الطرق الى ١٤٨٠٠ ، ووصـل عـدد المصابين العام الى ٢١٨٠٠ ، قتل منهم وجرح جروحـا خطيرة ٤٣٥٥ .

وقد تضاعف نسبيا عـدد الجرحى والمقتولين في السنـة الاخـيرة بالنسبة للسنـة السابقـة فهل بحث وزيـر المواصلات عن الاسباب لتكرار الاصطدامات في السنة الاخيرة ، وما هي الاستنتاجـات والخطوات التي اتخذت لمنعها .

حقيقة ان اصابات حوادث الطرق ليست ظاهرة اسرائيلية فقط ولكن اسرائيل تحتـل مكانا اول . فهل هناك مـن حاول ان يقارن أو يتعلم ممـا يجـري في هذا المجـال في الولايات المتحدة الاميركية .

وقـدم مندوب الكتلـة الشيوعية مثلا آخر وقارن بين عدد حوادث الطرق في الدول الاشتراكية وعدد الحوادث في الدول الراسمالية . فالاهتمام بالانسان في الدول الاشتراكية يختلـف عنـه في الـدول الراسمالية ، حيث الاهتمـام الاساسي يوجه لاصحـاب رؤوس الاموال . من هـذا يتضح انه من غـير الممكن في النظام الراسمالي ان تحل حتى هذه المشكلة حلا جذريـا ووافيا ، وكذلك كل المشاكل الاخرى .

يجب توسيع الشوارع

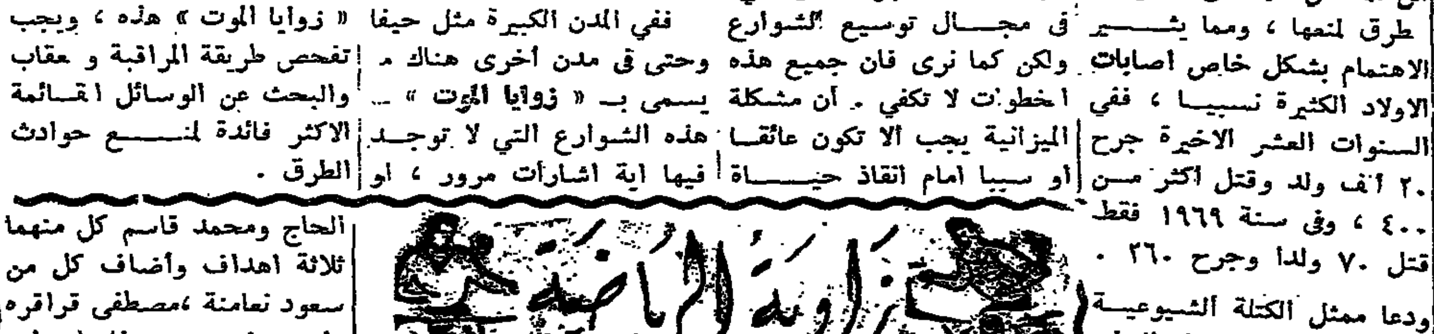
وحتى نحـل المشكلة يجب توسيع شبكة المواصلات العامة ، بشكل جذري ، وتخفيض أجرة السفر ، وتطوير شبكة السكك الحديدية . ومقابل هذا فاننا نسمع عن برنامج لتقليص او انهاء جزء من خطوط السكك الحديدية من مستوطنات خليج حيفا الى نهريا .

وسمعنا من نائب وزيـر المواصلات انه جرى عمل شيء في مجـال توسيع الشوارع ولكن كما نرى فان جميع هذه الخطوات لا تكفي . أن مشكلة الميزانية يجب الا تكون عائقـا او سببا امام انقاذ حيـاة الانسـان ، والتقليل من عـدد المصابين في حوادث الطرق .

والقضيـة الاخرى هي وسائل التحـذير في الشوارع خارج المدينـة ، في شوارع المدن والمستوطنات والقرى .

ففي المدن الكبيرة مثل حيفا وحتى في مدن أخرى هناك ما يسمى بـ « زوايا الموت » – هذه الشوارع التي لا توجـد فيها اية اشارات مرور ، او معابر للمارة ، ولا اية وسيلة اخرى للتحذير . فاذا كـان الوضع هكذا في المدن الكبيرة فان الوضع اقسى في المستوطنات والقرى .

يجب القضـاء عـلى كـل « زوايا الموت » هذه ، ويجب تفحص طريقة المراقبة و عقاب والبحث عن الوسائل القـائمة الاكثر فائدة لمنـــع حوادث الطرق .

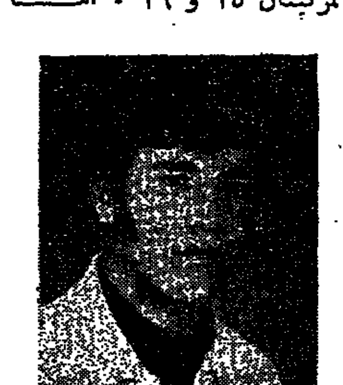


زاوية الرياضة

مباريات الدوري العام لكـرة القـــدم في البـــلاد

الدوري الممتاز

لم تبق سوى ثلاث مباريات لكل فريق في الدوري الممتاز . فقد اتمت الفرق يوم السبت الماضي مباريـــات الاسبوع السابع والعشرين والتي تقرر على أثرها نهائيا هبوط فريق بني يهودا الى دوري الدرجـة الاولى .. بينما تضاءل أمل هبوعيل الخضيرة في البقـاء ضمن مجموعة دوري الممتاز . فقد تعادل فريق بني يهـودا مع كفار سابا ١ : ١ واصبح رصيده ١٤ نقطة . بينما خسر هبوعيل الخضيرة امام نتانيـا بهدف واحـــد لصفر وبقي ١٧ نقطة . ويحتل الفريقان المرتبتان ١٥ و ١٦ . أمـــا



سعيد سرحانه دفـاع الناصرة

هبوعيل تل ابيب والذي كان قد تدهور حتى المرتبة ١٤ فقد تعادل مع بيتار القـدس وفي القدس بهدف لهدف واصبح رصيده ٢٢ نقطة . بينما ساء وضع شمشون بعد خسارته المتوالية حتى تدهور الى المرتبة ال ١٣ بعد خسارته امام يافا بأربعة اهداف مقابل ثلاثـة . وبهذه النتيجة يحتـل مكابي يافا مركزا مرموقا في اعـالي اللائحة حيث يقبع في المرتبـة السادسة وله ٣٢ نقطة . امـا بالنسبة لبطولة الدوري فـلم يحدث اي تغيير رغم تعـادل مكابي تل ابيب مع بئر السبع بدون اهداف وذلك لتعـادل الثاني (بيتـــار القدس) . ولمكابي تل ابيب ٤٠ نقطـــة ولبيتار القدس ٣٦ نقطة . وفي مباراة هامـــة اخرى تغلب هبوعيل حيفا على هكواح ١ : صفر . وكذلك استطـــاع هبوعيل بيتح تكفا ان يضمن مرتبته بعد فوزه علـى مكابي حيفا ١ : صفر . واستطاع بيتار تل ابيب والذي استفاق في المدة الاخيرة بصورة رائعـة ان يحرز انتصارا آخر كـان على هبوعيل القدس بهـدف واحد لصفر .

الدرجـة الاولى

كان على شباب الناصرة ان يحرزوا نقطتين في مباراتهمـا المقررة ضد هبوعيل نتانيـا والذي يحتل المرتبة ما قبـل الاخيرة . ففوز الشبـــاب في هذه المباراة يعني ضمان بقائهم نهائيا في دوري الدرجه الاولى وتدهور وضع هبوعيل نتانيـا وفقدان امله في البقاء ضمـن هذا الدوري تقريبا . وبالفعل استطـــاع الشباب بمجهـود خارق بدلوه حتى النهاية ان يتغلبوا بثلاثة اهداف لهدفين . وقد سجل فريق نتانيا هدفيه في اول عشر دقائق ولكن بعد ذلك بقليل سجل كريم برانسي هـدف الشباب الاول وتمكن مجيد سلباق من احراز هدف التعادل . وفي الشوط الثاني انضم الى الفريق نجمه الكبير رمزي حناني : الذي لعب رغم انه مريض وقاد اصحابه بخبرته وحنكته في الهجوم الى النصر الكبير حيث أهـدى كرة الى مجيد سلباق ليصنع منهـا هدف النصر الثالث .

الدرجة الثانيـة

تمكن هبوعيل كفرقاسم من تسجيل نصف دزينة اخرى من الاهداف ، وكانت هذه المرة في مرمى غني هتكفـا مقابل لا شيء . وكان يسرائيل اهروني نجم التسجيل حيث أحـرز لوحده اربعة اهداف واضاف كل من محمـــود صرصـــور ورتصابي هدفا واحدا . امـــا هبوعيل الاخـــوة حيفا فلم يحالفه الحظ وخسر مباراتـه أمام بيت اليعزر بهدف واحد لصفر .

الدرجة الرابعـة

استطاع هبوعيل عرابة ان يقفـــز الى المرتبـة الاولى في منطقته ، مستغلا تعادل عين ماهل مع بيتار الناصرة عليت بدون أهداف ، وذلك بعـــد فوزه على شمشون سخنـين بتسعة اهداف مقابل لا شيء . وسجل نجوم الهجوم حسـين الحاج ومحمد قاسم كل منهما ثلاثة اهداف وأضاف كل من سعود نعامنة ، مصطفى قراقره واحمد خربوش هدفا واحدا . وتغلب هبوعيل معاوية عـلى دالية الكرمل اداريا بهدفـــين للاشيء . وكذلك تغلـــب هبوعيل الكبابير على جســر الزرقاء اداريا بهدفين لصفر . وتغلب هبوعيل السلام الرملة على نقيه جولان بثلاثة أهداف لهدف واحد . سجل فايـــز فزع ، ميلاد خوري وسمـير أهداف الرملة .

مباراة دولية حبيـة

زار فريق مانشستر يونايتد العظيـــم البلاد في الاسبـوع الماضي وأجرى مباراة حبيـة دولية مع منتخب مـــن لاعبي هبوعيل ومكـابي تل ابيب . وقدم الفريق الضيف لمحـات فنية جميلة خاصة في الشوط الاول . وتمكن من تسجيـــل هدفين بوساطة « بريان كيد » و « ساولز » ، الا ان منتخب تل ابيب تمكن من تسجيـــل اصابة في الشوط الثـــاني بوساطة « برنور » ليتغلـــب الفريق الضيف بهدفين لهدف واحد .

اخبار الرياضة في العالم

■ تمكن فريق « اياكس » الهولندي ، حامل كأس اندية اوروبا للسنـــة الماضية مـــن الاحتفاظ به سنة اخرى ، بعد تغلبه في المباراة النهائية والتي اقيمت في روتـــردام عـــلى « اينترناسيونالي » الايطـــالي بهدفين مقابل لا شيء . وقد سجل هدفي « اياكس » قلب هجومـــه الدولي الخطـــير « يوهان كريـــف » ويجـــزم المراقبون الرياضيـــون على ان « كرويـــف » هو افضل لاعبي أوروبـــا في هذه الايـــام . والجدير ذكره ايضا ان فريق اياكس فاز هذه السنة ببطولة الدوري في بلاده وكذلك بكأس الدولة .

■ استطاع منتخب ايران بكرة القـــدم ان يضمن دخوله المراحل النهائية لمسابقة اولمبياد ميونيخ والتي ستقـــام في آب القادم بعد تغلبه في المبـــاراة الثالثة على منتخب كوريـــا الدمقراطيـــة بهدفين لصفر . واقيمت المباراة في الباكستان . وكانت المباراتان الاولى والثانية قد انتهتـــا بالتعادل بـــدون أهداف .



الصورة تمثل قلب هجوم منتخب تل ابيب « بارنور » وهو يقفز ليصوب الكرة برأسه نحو المرمى الخالي فيتابعهـا « حزوم » في القسم الثاني من الصورة داخل الشباك .

عرابـــة بعـــــد انتخابـــــات مجلسهـــا المحـــلي – بقيــــــــة

جماهير عرابة ، يحظى باحترام وتأييد اوسع الفئات في القرية .

ان تعزيز مكانة الجبهـــة وزيادة قوتهـــا في المجلس في ظروف الصراع الحاد الـذي ساد المعركة الانتخابية والذي اشتركت فيه احدى عشـــرة قائمة تضم حوالي ٩٠ مرشحا من جميع العائلات في القرية ، يعد نصـــرا لجماهير عرابـــة الواعية ويعد عهدا جديدا بان تبقى عرابة بجماهيرها قلعـــة صامدة في الكفاح ضد سياسة السلطة المعادية لمصالح جماهيرنا العربية في هذه البلاد . واننــا نحيي ونقدر تقديرا عاليا هذه الثقة الغالية التي حظيت بها جبهة عرابة الدمقراطية .

اما العبرة من هذه المعركـة الانتخابية فهي ان تقديرنـــا للمعركة الانتخابية منذ البداية كان صحيحا ، وان خـــوض الجبهة الدمقراطية لمعركـــة الانتخابات على أساس سياسي وليس عائلي أو شخصي نابـع عن ادراك تام بنوايا السلطـــة وأهدافها الحقيقية في تفسيخ وحدة أهالي قريتنا وضمـــان ائتلاف يخدم مصالحهـــا بالدرجة الاولى وليس مصالح جماهير عرابة وهذا ما قلنـــاه لاخوانـــا مرشحي القوائـــم الاخرى .

ان توجه الجبهة للقوائـــم العائلية التي تضم مرشحـــين معادين لسياسة السلطة كـان نابعا بالاساس من حرصنا على وحدة جميع القوى المخلصـــة لمصالح عرابة ، ولكن هـــذه القوائم شككت في توجهنـــا ورفضته .

فالسلطة انزلت للمعركـــة قوائم « تخريبية » كما يسميها أهالي قريتنا – او كما سمت هي نفسها لعلمها التام بانها لا يمكن ان تنجح في الانتخابات – وبذلك أرادت تحويل الصراع الى صراع عائلي وشخصي بدل ان يكون صراعا بين جماهـــير عرابة وسياســـة السلطة التي خبرناها جيدا طيلة السنوات الاربع والعشرين الماضية معادية لمصالح جميع العائـــلات في قريتنا .

وقد أوهم مركزو « المعراخ » رؤساء هذه القوائم بانهـــم سيدعمونهـــم ويعملون عـلى انجاحهم ولكنهم تخلوا عنهم في آخر يوم قبل الانتخابـــات وعملوا على اسقاطهم تنفيـذا لهدفهم وهو سرقة اكبر عـــدد من الاصوات التي يمكـــن ان تذهب لقائمة الجبهة او لقوائم اخرى يمكن ان تأتلف معها في المجلس في حالة نجاحها .

وهكذا فقد ذهبت هبـــاء حوالي ٤٢٪ من الاصـــوات وسقطت ست قوائم وبذلـــك يكون قد نجحـــت فقط خمس قوائم بدل سبـــع قوائـــم في المجلس السابق . ان المعـــراخ يدعي بأن ثلاثة قوائم مـــن القوائم الخمسة الناجحة هي قـــــوائم تســــير حسب رغبته وبذلك فهـــو يعتقد بأن باستطاعته اقامــــة ائتلاف موال لمصالحه في عرابة الا اننا نعتقد بانه رغم كـــون رؤساء بعض هـــذه القوائـــم موالين فعلا للمعـــراخ الا ان هناك أعضاء في هذه القوائـــم نفسها لا تربطهم رابطة مـــع سياسة السلطة وبامكانهم ان يأخذوا مصلحة عرابة ووحدة اهاليها باعتبـــارهم الاول . ان اقامة ائتلاف واسع يضـــم جميع اعضاء المجلس الراغبين في خدمة قريتهم حقـــا وليس سياسة السلطة وباشتـــراك كتلة الجبهة الدمقراطيـــــة وباشراك ممثلين عن جميـــع القوائم التي لم يكتب لهـــا النجاح والتي تمثل قسمـــا كبـــيرا مـــن السكـــان في لجـــان المجلس ونشاطاتـــه المختلفة هو شرط اســـاسي لتقدم قريتنا وتطورها .

لذا فـــان كتلة الجبهـــة الدمقراطية اذ تضع هـــذه الحقائق امام جماهير قريتنـــا تتوجه لكل المخلصين عمـــالا وفلاحين ومثقفين وشبـــاب للقيام بدورهم معنا لاقامة مثل هذا الائتلاف ، لان اقامة اي ائتلاف على غير هذا الاساس سيكون حتما ائتلافا فاشـــلا ومشلولا وبعيدا عن تأييـــد جماهير قريتنا . وان الجبهة الدمقراطيـــة هي اكبر كتـــل المجلس ستكون على قـــدر المسئولية التي وضعت عـلى عاتقها وستعمل كل ما يوسعها لتحقيق ارادة اهالي قريتنـــا الحبيبة وتعمل على تطويرهـــا وتقدمها وبالسرعة الممكنة لان هناك الكثير من القضايـــا الحيوية الملحة التي يجب حلها في القرية .

اجتماع المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية في الرباط

الرباط — افتتحت ، بعد ظهر أمس ، في الرباط ، عاصمة المغرب الاقصى ، الدورة التاسعة عشرة لمجلس منظمة الوحدة الافريقية الوزاري باشتراك ممثلي ٤٠ دولة من مجموع ٤١ دولة . والدولة الوحيدة التي كان من المنتظر ان لا تشترك في هذه الدورة هي دولة ملاوي .

ويتضمن جدول ابحاث هذه الدورة ٣٩ موضوعا وربما تضاف الى الجدول مواضيع اخرى خلال سير الدورة .

ويعتقد ان موضوع الشرق الاوسط سيحتل مكانا هاما في ابحاث هذه الدورة . وستطالب الدول العربية ، في شمال افريقيا ، بأن تفرض دول افريقيا الحصار الاقتصادي على اسرائيل .

وسيجري البحث في هذه الدورة في اقتراحين يتعلقان بالمجال العسكري وهما : ميثاق افريقي يحظر استخدام المرتزقة ، واقامة قيادة عسكرية افريقية عليا . والاقتراحان كما يبدو سيقدمان الى مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية الذي سيفتتح ايضا في الرباط في ١٢ حزيران الجاري .

المؤتمر ال — ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي تل أبيب يافا ١٩٧٢

١٥ يوماً حتى موعد المؤتمر

ועידת המפלגה הקומוניסטית

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* تستمر في كل المناطق الاستعدادات للمؤتمر . وفي المنظمات الحزبية يجري النقاش حول رؤوس الاقلام . وفي منطقة تل أبيب يافا ، عقد يوم السبت ٢٧\٥ اجتماع منطقي لمناقشة ما ورد في رؤوس الاقلام عن « الحزب » حيث قدم السكرتير العام للحزب ، ماير فلنر ، محاضرة حول موضوع « الحزب » . واشترك في النقاش ١٥ رفيقا .

* وفي يوم السبت ٣\٦ عقد اجتماع لمنطقة السهل . وحاضر فيه عضو المكتب السياسي س. حنين .

* لقد ارسلت لكل المناطق المواد الخاصة بانتخابات المندوبين للمؤتمر .

* وفي هذا الاسبوع ترسل للمناطق بطاقات الدخول للمؤتمر .

* ان سكرتارية منطقة تل ابيب يافا ، تتوجه لاصدقاء الحزب بطلب المساعدة للاعداد للمؤتمر . فكل من يستطيع تقديم المساعدة يتوجه الى فرع تل ابيب يافا .

لا تزال هنالك حاجة لاماكن نوم عديدة وكل من يستطيع ان يؤمن اماكن نوم يرجى منه ان يقدم عنوانه للفرع .

حكام اسرائيل يهددون — بقية

الاوسط .

رابين يتحدث عن « الانجازات » والمستقبل

اما سفير اسرائيل في واشنطن فقد اعتبر — في مقابلة اذاعية نشرتها الصحف الاسرائيلية في ٤—٦—٧٢ ان وضع اسرائيل من الناحية العسكرية والسياسية والاعلامية — بعد مرور خمس سنوات على حرب حزيران — أفضل بكثير من أي وقت مضى .

وقرر ان من انجازات اسرائيل احتفاظها بخطوط وقف اطلاق النار ... على اعتبار ان اعلان وقف اطلاق النار كان أكبر انجاز منذ حرب الايام الستة .

واستبعد التوصل الى تسوية سياسية قريبا ولذلك قال ان امام اسرائيل كفاحا سياسيا طويلا وهي تدخل الاعوام الخمسة القادمة وهي قوية ..

وبحماس ذكر رابين تصريح الرئيس الامريكي نيكسون — بعد عودته من موسكو — من ان حكومته تدعم قيام أسرائيل وأمنها . وقال ان هذا التصريح والاسلحة الحديثة التي تزود بها الولايات المتحدة اسرائيل تعتبر وسيلة ردع هامة .

غليلي يهدد بوضوح

وكان الوزير بلا وزارة اسرائيل غليلي ابرز الوزراء في تهديده لبنان .. ففي اجتماعه في النادي التجاري الصناعي في تل ابيب يوم الجمعة الماضي قال ان دم ضحايا جريمة اللد لن يذهب هباء .

واضاف يجب ان لا يكون رد اسرائيل متسرعا او متأثرا بضغط الراي العام العالمي ..

وقال ان جميع الدول العربية لا يسعها التفوق على اسرائيل .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير :
٢٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

قرار الحكومة « التاريخي » عن ٥ حزيران ١٩٦٧ يؤكد

الزعم بان اسرائيل تعرضت لخطر الابادة كان خدعة

* لاول مرة تميط حكومة اسرائيل اللثام عن قرارها في حزيران ١٩٦٧ لشن الحرب ..
* توقيت نشر القرار في رأي المراقبين بمثابة تهديد للدول العربية حول نشوء ظروف مشابهة

في جلسة الحكومة ، يوم الاحد ، لمناسبة مرور ٥ سنوات على حرب حزيران قرأت رئيسة الوزراء قرار الحكومة الذي اتخذته يوم الاحد في ٤ حزيران ١٩٦٧ ، عشية الحرب ، وجاء في القرار الذي يعلن لاول مرة :

« أ — بعد الاستماع الى تقرير عن الوضع العسكري والسياسي من رئيس الحكومة (اشكول آنذاك) ، ووزير الخارجية ، ووزير الدفاع ، والقائد العام ، ورئيس المخابرات العسكرية ، تأكدت الحكومة أن جيوش مصر وسوريا والاردن متأهبة للهجوم الفوري المتعدد الجبهات على اسرائيل مما يهدد قيام الدولة .

ب — تقرر الحكومة القيام بعمل عسكري من اجل تحرير اسرائيل من زردة العدوان التي اخذت تضيق حول عنق اسرائيل .

جـ — وتخول رئيس الحكومة ووزير الدفاع ان يصادقا على قرار الاركان العامة للجيش الاسرائيلي بشأن موعد العملية .

د — يتلقى اعضاء الحكومة ، في اقرب وقت ، معلومات تتعلق بالعمليات العسكرية التي تجري .

هـ — تلقي الحكومة على عاتق وزير الخارجية مهمة استنفاد كل امكانيات النشاط السياسي لتوضيح موقف اسرائيل وكسب تأييد الدول الكبرى » .

وذكرت رئيسة الحكومة ، لدى اماطة اللثام عن هذا القرار ، ان هذا القرار الذي اتخذ قبل ٥ سنوات قد حسن كثيرا من وضع اسرائيل .

ويتضح تماما من هذا القرار ان حكام اسرائيل كانوا المبادرين لشن الحرب ، وانهم قد اعدوا لها مدة طويلة ، قبل اتخاذ ما يسمى الان بـ القرار « التاريخي » . ولم ينكر المسؤولون في تصريحاتهم المختلفة منذ حرب حزيران ان التحضير لهذه الحرب استغرق ١٠ سنوات كاملة .

الزعم بتعرض اسرائيل لخطر الابادة — « خدعة »

ونشر هذا القرار الان ، يؤكد ما قاله الجنرال (في الاحتياطي) والمحاضر في معهد شلواح متتياهو بيلد ، ان الزعم حول تعرض اسرائيل لخطر الابادة كان خدعة .

وقد نشرت صحيفة « هآرتس » هذا التصريح في ١٩—٣—٧٢ وجاء فيه : في ايار ١٩٦٧ لم يتعرض الاسرائيليون لخطر ابادة « لا افرادا ولا بمجموعهم » . « فقد حشد المصريون ٨٠ الف جندي وحشدنا ضدهم مئات الالوف »

ان اعلان قرار الحكومة في هذه الايام هو محاولة تقوم بها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية لدعم مزاعمها حول رواية الخطر الداهم الذي تعرضت له اسرائيل آنذاك ، والذي دحضته الوقائع كما دحضه مسؤولون كبار في اسرائيل كما يتبين من اقوال الجنرال — الدكتور بيلد .

ولا يستبعد كما يرى بعض المراقبين ، حسب اقوال «هآرتس» أمس ، ان رئيسة الحكومة ارادت باعلان هذا القرار خلق الانطباع من جديد بان ظروفا مشابهة قد تنشأ اليوم ليكون ذلك بمثابة تذكير وربما تهديد للدول العربية !

اجتماع في حيفا

لتلخيص النقاش على رؤوس الاقلام

يوم الاربعاء (غدا) الساعة ٨ مساء في نادي الموازنة

المحاضر : زاهي كركبي

تأييد عربي شامل — بقية

والشعوب العربية .

ووصف الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد للجامعة العربية القرار بانه اجراء طبيعي لم يكن منه بد امام تصلب شركة نفط العراق .

وقال كمال ناصر ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ان التأميم يشير الى ان الارادة العربية الثورية قادرة على رفض محاولات الابتزاز التي تقوم بها شركات الاستغلال العالمية ، والمخططات الإمبريالية في المنطقة .

مؤتمر الجزائر يؤيد خطوة العراق وسوريا

وفي الجزائر انتهى ، أمس الاول ، مؤتمر البترول العربي ، الذي عقد هناك ، باجماع على تأييد العراق وسوريا في تأميمهما ممتلكات شركة نفط العراق في البلدين . ودعا المؤتمر الدول العربية الى تقديم المساعدة الفنية والمالية الضرورية للعراق وسوريا لمواجهة الخطوات التي تتخذها شركة نفط العراق . ودعا كذلك الى مقاطعة كل دولة اجنبية تحاول مقاطعة النفط العراقي .

وزير الخارجية العراقي يزور الاتحاد السوفييتي

وفي الوقت ذاته يقوم السيد المرتضى الحديثي ، وزير الخارجية العراقي ، بزيارة الاتحاد السوفييتي ولذلك يتوقع المراقبون أن يبحث مع المسؤولين السوفييت قرار تأميم ممتلكات « شركة نفط العراق » في العراق وسوريا .

هذا واشادت ، أمس ، صحيفة «برافدا» السوفييتية بخطوة العراق هذه ووصفتها بأنها خطوة حاسمة في الطريق الى تصفية مواقع الرأسمال الاحتكاري في الارض العربية .

وقالت الصحيفة ان العراق لا يقف وحيدا في جهوده ، فالشعوب العربية الاخرى تقف الى جانبه كما انه يلقى تأييد ودعم الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

هذا واعلنت وكالة الانباء العراقية أن العراق سيسوق بنفسه النفط المؤمم . وقد تم الاتفاق على ذلك بين العراق وسوريا .

الشركات الاحتكارية تدعو الى عدم شراء النفط من العراق

وفي أعقاب قرار الحكومة العراقية هذا دعت « شركة نفط العراق » الاحتكارية دول العالم الى « مقاطعة » نفط العراق وهددت بانها ستلجأ الى محكمة العدل الدولية لمنع شراء نفط العراق .

ويتوقع المراقبون فشل محاولات الشركة هذه خاصة وان العراق وسوريا يحظيان بتأييد شامل من البلدان العربية المنتجة للنفط والاتحاد السوفييتي والدول الاخرى المناهضة للامبريالية . أضف الى ذلك أن الشركات الفرنسية ابدت استعدادها للتفاوض مع حكومة العراق حول الموضوع ، بعد أن أعلنت حكومة العراق عن استعدادها للنظر في أمر حصة شركة النفط الفرنسية البالغة (٢٤٪) .

(اقرأ على الصفحة الثانية مقالا عن تأميم نفط العراق) .

توقع استئناف العلاقات بين مصر والمانيا الغربية

القاهرة — اذاع متحدث وزارة الخارجية المصرية ان مصر والمانيا الغربية اتفقتا على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما قريبا .

وقبل هذا استأنفت الاردن واليمن والجزائر والسودان علاقاتها مع المانيا الغربية .

وكانت الدول العربية قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع المانيا الغربية في عام ١٩٦٥ احتجاجا على مساندتها غير المتحفظة لاسرائيل .

نيكسون — بقية

جديد والى تخفيض متبادل للقوات في أوروبا .

وبخصوص الوضع في الشرق الاوسط قال نيكسون انه أكد اثناء محادثاته في موسكو التزام الشعب الامريكي بالمحافظة على بقاء دولة اسرائيل ! والتوصل الى اتفاق عادل في المنطقة .

وأشار الى ان البيان المشترك الذي صدر عن محادثات القمة تضمن تأييد الدولتين لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ ومهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ وأية جهود اخرى لتحقيق السلام في المنطقة .

النائب طوبي — بقية

ودعا الى تنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب من المناطق المحتلة .

وأثناء كلمته قاطعت رئيسة الوزراء النائب توفيق طوبي قائلة ان ما تكلمه في القسم الاخير من خطابه يبطل شجبه لعملية الاعتداء في مطار اللد .

فرد عليها قائلا : ان لنا ، نحن الشيوعيين ، الحق الادبي في شجب العدوان الدموي في المطار اكثر من الكثيرين من الذين « نددوا وشجبوا » وتباكوا على الضحايا ولكنهم مسؤولون عن اعمال لا تقل اجراما وبشاعة عن الاعتداء في مطار اللد .

وقدمت الكتلة الشيوعية مشروع قرار بروح كلمة توفيق طوبي وصوت ضده كتل الائتلاف و«جاحال» . وأقرت الكنيست باغلبية اصوات الائتلاف وجميع الكتل الاخرى باستثناء الشيوعيين «راكاح» قرارا مطولا تضمن نقاطا عديدة من بيان رئيسة الحكومة والموافقة على بيانها ، منها : اعتبار البلدان التي يعمل فيها الفدائيون مسؤولة عن الاعتداء في مطار اللد .

يوم الجمعة ٩—٦—١٩٧٢ تصدر

★ « الغد » ★

عدد خاص بمناسبة المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومرور خمس سنوات على حرب حزيران عدد غني بالمواد السياسية والاجتماعية والادبية والفنية

كلمة الاتحاد — بقية

١٩٦٧ نمت من جديد وتعلمت من اخطائها واصبحت في وضع افضل في صد العدوان .. ولا يمكن لاي انسان ان يعتقد انها ستبقى ابد الدهر في المرتبة الثانية .

والحقيقة ان من الهازل ان يروج حكام اسرائيل زعمهم تحسين وضعهم السياسي على الصعيد الدولي .. فالمنظمات الدولية تدينهم الواحدة تلو الاخرى .. وتتهمهم بارتكاب الجرائم في المناطق المحتلة .. وتستنكر استيطانهم الكولونيالي .. وتدعو الى انسحاب قواتهم الى خطوطها القديمة قبل بدء العدوان ..

ولا يمكن لانسان في اسرائيل ان لا يرى الفرق بين مكانة حكام اسرائيل في البلاد عشية حرب حزيران ومكانتهم اليوم بعد مرور خمس سنوات عليها .

آنذاك استطاعوا ان يحشدوا الراي العام وراءهم باستثناء الشيوعيين الذين اكتشفوا طابع الحرب منذ اللحظة الاولى .. أما الان ففئات واسعة اصبحت تكفر بسياستهم وتتهمهم بعرقلة السلام واقامة السدود في الطريق المؤدية اليه .

اكثر من زعيم اسرائيلي تحدث عن بقاء هذا الوضع ٥ و ١٠ و ١٥ سنة .. وبذلك اعرب عن الوهم القائل ان الشعوب العربية تستطيع السكوت على الاحتلال الى ما لا نهاية .. والفترة التاريخية المعاصرة برهنت على ان مثل هذا الوضع هو هدوء يسبق العاصفة .. حتى ولو بعد الزمن ..

ليست العاصفة في مصلحة أحد الا ان هبوبها سيجر الكوارث على المنطقة .. ولن يكون الشعب الاسرائيلي في منأى عنها .. ولذلك تشتد الحاجة الى حل الازمة حلا عادلا .. بانسحاب القوات الاسرائيلية وتسوية العلاقات العربية — الاسرائيلية على أساس احترام حقوق الطرفين المشروعة .

ثوار فيتنام يشددون من هجماتهم في ثلاث جبهات

سايغون — لا يزال الثوار الوطنيون في فيتنام يشددون من هجماتهم على الجبهات الثلاث الشمالية والجنوبية والوسطى . واعنف المعارك دارت في مدينة كونتوم ، حيث يدير الثوار هجماتهم ضد قوات حكومة الدمى في سايغون من المناطق التي حررتها قواتهم داخل المدينة .

وقد اعلن ناطق عسكري اميركي انه قد صدرت الاوامر الى المستشارين العسكريين الاميركيين بالانسحاب من مقاطعتين على الساحل الاوسط لفيتنام الجنوبية بسبب هجوم الثوار العنيف . وقال ان الثوار استولوا على عاصمة مقاطعة بنه دنه وان من المتوقع سقوط قاعدة ومدينة أخرى في ايدي الثوار في هذه المقاطعة .

وفي هانوي اعلنت القيادة العسكرية ان بطاريات مدافع السواحل التابعة لفيتنام الدمقراطية تمكنت من اصابة مدمرتين اميركيتين واعطبتهما .

وتشير الاحصاءات الرسمية التي اصدرتها القيادة الاميركية وقيادة حكومة الدمى في سايغون ان قوات سايغون قد خسرت منذ بدء الهجوم الشامل للثوار في ٣ آذار الماضي ٦٤٣٣ قتيلا الى جانب ٢٠ الف جريح .

اما خسائر القوات الاميركية خلال هذه الفترة ، بموجب هذه الاحصائيات ، فقد بلغت ٨٦ قتيلا بالاضافة الى جرح ٣٨٠ آخرين .

بمناسبة مرور خمس سنوات على حرب حزيران اجتماعات شعبية وتظاهرية

تحت شعارات :

★ **من أجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .**
★ **من أجل وقف عمليات القمع والهدم والتشريد في المناطق العربية المحتلة وانهاء الاحتلال .**
★ **من أجل انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .**
★ **لتحقيق السلام العادل — سلام الشعوب بحق الشعوب .**

الثلاثاء ٦\٦\٧٢

عكا الساعة ٧ مساء في نادي الاخوة بعكا القديمة — **اميل حبيبي** والشاعر **سميح القاسم**

السبت ١٠\٦\٧٢

ام الفحم الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر — **فليتسيا لانغر**

بتح تكفا الساعة ٨ مساء في نادي الثقافة شارع شطمبر

يعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفييتي

تبرئة انجيلا ديفس — بقية

سنوات العشرين ، ومحاكمة الزوج روزنبرغ في عهد ايزنهاور ، اللذين اتهما بتهريب معلومات ذرية الى الاتحاد السوفييتي !! وغيرها . غير ان النيابة لم تنجح في جمع اكثر من بينات ظرفية من الشهود لا تقيم الدليل على اشتراك انجيلا ديفس في التهم الموجهة اليها . وقد استمرت المحكمة ١٣ اسبوعا متتاليا ، كما ان نظر هيئة المحلفين في القضية استغرق ١٣ أسبوعا آخر .

وتحت ضغط الراي العام الاميركي والعالمي كانت المحكمة قد اضطرت الى اطلاق سراح ديفس بالكفالة قبل بضعة اشهر بكفالة مالية ضخمة ، تبرع بها الشعب الاميركي بسخاء .

اوسع حملة عالمية لنصرة قضية الدمقراطية في اميركا

ومن الجدير بالذكر ان التهمة الاستفزازية التي وجهت الى المكافحة السوداء الشابة انجيلا ديفس ، حركت الضمير الاميركي والعالمي على نطاق منقطع النظير ، مما ابرز عدالة كفاح الحزب الشيوعي الاميركي والقوى التقدمية ضد اساليب الاغتيال السياسي التي يمارسها نظام الحكم الرجعي الاميركي .

فقد تألفت في الولايات المتحدة نفسها مئات اللجان الوطنية للدفاع عن انجيلا ديفس .. وخلال سنتين ، مدة اعتقالها ، لم تتوقف المظاهرات والعرائض والحملات في الولايات المتحدة لاطلاق سراحها . وتنظمت خارج الولايات المتحدة حملة عالمية جبارة شملت عشرات الاقطار في العالم كان على رأسها المنظمات العالمية من مثل اتحادات الطلبة والشبيبة والنقابات والنساء ورجال القضاء .

وفي نيويورك وحدها تألفت حوالي ٨٠ لجنة للدفاع عن انجيلا ديفس . وكان رئيس الكنيسة البروتستنتية في اميركا قد أعلن ان المحاكمة هي استفزاز ضد انجيلا ديفس بسبب آرائها السياسية .

وردا على اعتقالها البروفسورة الشابة قد انتخبت في جامعتها ، في العام الماضي وهي في السجن باكثرية ٧٠ بالمئة من الاصوات كاملة استاذة . ولم يتقدم للترشيح نفسه اي تقدمي في الجامعة لمنافستها ، ولذلك حازت على نصر ساحق على منافسها العنصري ، وعلى مضطهديها .

وهكذا تحولت قضية ديفس الى رمز للكفاح الاجتماعي التقدمي في اميركا ، ورمزا للكفاح من أجل السلام والتحرر الاجتماعي والمساواة ومقاومة الحرب .

ولهذا السبب فان تبرئة انجيلا ديفس يعتبر نصرا لكل القوى التقدمية في اميركا والعالم اجمع .. فالحملة العالمية الجبارة ونداءات الضمير الانساني التي انهمرت على المحكمة وعلى هيئة المحلفين حركت الضمائر الحرة وساهمت في انقاذ انجيلا ديفس من الموت .

ومن الجدير بالذكر ان هيئة المحلفين كانت تتألف من ٧ نساء و ٥ رجال وكلهم من البيض .